

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -

Faculté des Lettres et des Langues

كلية الآداب واللغات

البويرة في 23-06-2021

إذن بالطبع خاص بمذكرة الماستر

أنا الممضي "ة" أسفله الأستاذ "ة" المشرف: حنيفة يحيى

أصرح بأني قد منحت الإذن بالطبع للطلاب "ة" 1- : خاتمية بوزينة

الطلاب "ة" 2- : ليلى يا بكون

بطبعت مذكرته (ها) (هما) المعلنونة

بـ الترخيص الدراسي وعلاقته بفهم الذات
..... دراسة هدية الفخر على نيل هبة السنة الرابعة ابتدائي

إمضاء المشرف:



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
X•⊙V•EX •KIIε □:κ:|A :||A•X - X:⊙EO÷t -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -

Faculté des Lettres et des Langues

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات تطبيقية

التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات

- دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي -

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إشراف الأستاذة:

- حفيظة يحيوي

إعداد الطالبتين:

- فاطيمة بoudينة

- ليديا بكور

لجنة المناقشة:

1- أ/ عبد الحفيظ شريف

2- أة/ حفيظة يحيوي

3- أة/ زاهية سالم

رئيسا

مشرفا ومقررا

عضوا مناقشا

جامعة البويرة

جامعة البويرة

جامعة البويرة

السنة الجامعية:

2020-2021م

الشكر والتقدير

الحمد والشكر للمولى عزّ وجلّ الذي منّ علينا بالصّحة والعافية
ووفّقنا في إنجاز هذا العمل، وعلى تخطي كل العقبات التي واجهت
طريقنا، وندعوه أن يوفّقنا وينير دربنا.

نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة "حفيظة
يحياوي" على مجهوداتها وإرشاداتها القيّمة لمساعدتنا في إنجاز
هذه الدراسة.

كما نشكر أساتذتنا الكرام على توجيهاتهم، وعلى كل ما قدموه لنا
من معارف وعلوم.

إهداء

أهدي هذا العمل

إلى نور عيني أمي الحبيبة أطل الله في عمرها ومتّعها بالصّحة والعافية.

إلى الذي أوصلني إلى هذا المكان وفتح لي أبواب الحب و الاحترام أبي

الغالي رعاه الله و أطل في عمره.

إلى أخواتي و إخوتي.

إلى أغلى البراعم عادل، ريان، راضية، إيناس حفظهم الله

إلى زميلتي ليديا.

إلى كلّ من قدّم لي يد العون من قريب أو بعيد.

إلى كلّ من يسعدهم نجاحي.

فاطيمة

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى:

اللّذين قال فيهما سبحانه وتعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ

إِحْسَانًا﴾. سورة الإسراء آية 23.

إلى من جاد بنفسه من أجل تعليمي وكرّس جهده من أجل نجاحي، إلى من أحمل اسمه

بكل افتخار، أرجو من الله أن يمدّ في عمرك "أبي الغالي".

إلى من جعلت رضاها حافزي للنّجاح ، إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم

جراحي "أمي الغالية".

إلى من كان تشجيعهم لي نورا أضاء دربي إخوتي: زين الدين، شمس الدين، إكرام، عماد

الدين وعبد الغني وإلى كل من يحمل لقب "بكور" صغيرا وكبيرا.

إلى كل صديقاتي: فاطيمة، ليلى، هدى، سميرة، إيمان وحسيبة.

إلى الأستاذة المشرفة حفيظة يحياوي.

وإلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي كل باسمه.

ليديا

مقدمة

تسعى الدول إلى الإهتمام بقطاع التربية والتعليم، ذلك لأنه يلعب دورا كبيرا في بناء المجتمعات وتكوين أفرادها، ولهذا تعتمد جميع الأمم إلى معرفة العوائق التي تقف أمام التحصيل الدراسي للأفراد محاولة مواجهتها، لأن تبعاتها تنعكس سلبا على كل المجالات سواء الاجتماعية أم الاقتصادية أم غيرها من المجالات.

وقد أولى الباحثون موضوع التحصيل الدراسي أهمية كبيرة بمحاولتهم الكشف عن الأسباب التي تؤثر على المردود الدراسي للتلميذ، حيث ربطوا هذا الضعف بجوانب كثيرة أهمها الجانب النفسي للتلميذ، الذي يلعب الدور الأساسي في عملية التحصيل.

التحصيل الدراسي مصطلح تربوي يطلق على النتائج التي يتحصل عليها التلميذ في المدرسة، وهو بذلك يدخل ضمن العملية التربوية ويقاس به مقدار المعرفة التي يكتسبها التلميذ.

كما تركز عملية التحصيل الدراسي على عوامل كثيرة أهمها ذات التلميذ، التي تشمل كل العناصر المكوّنة لشخصيته مثل الجوانب الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية وثقته بنفسه ولهذا كلّه علاقة بعلاماته وبناتجته الدراسية.

وبالتالي فإن الإشكالية الأساسية التي سيعالجها عملنا هي: "هل للتحصيل الدراسي علاقة بمفهوم الذات؟" والتي تتدرج ضمنها التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هو دور المعلم في التحصيل الدراسي للتلميذ؟
- ما هي العلاقة بين الجانب التعليمي والنفسي والأسري للتلميذ بالتحصيل الدراسي؟

وبعد طرح هذه التساؤلات يمكن صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية العامة: للتحصيل الدراسي علاقة بمفهوم الذات لدى التلميذ.

الفرضيات الفرعية:

- للمعلم دور في التحصيل الدراسي للتلميذ.
- توجد علاقة بين التحصيل الدراسي والجانب التعليمي لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.
- توجد علاقة بين التحصيل الدراسي والجانب النفسي لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي .
- توجد علاقة بين التحصيل الدراسي والجانب الأسري لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

وتتعلق الأسباب التي أدت بنا إلى اختيار هذا الموضوع إلى:

- الرغبة الشخصية في دراسة الموضوع.
 - المساهمة في إثراء البحث العلمي.
 - معرفة مدى تأثير مفهوم الذات على التحصيل الدراسي.
 - معرفة صعوبات التحصيل الدراسي وتقديم سبل وحلول لمعالجتها.
- كما تظهر أهمية الدراسة في الكشف عن علاقة الجوانب التعليمية والنفسية والأسرية للتلميذ وعوامله الداخلية بتحصيله الدراسي.

ومن أجل إنجاز عملنا هذا حاولنا الإطلاع على ما وصل إليه سابقونا من دراسات لتجنب

التكرار، لهذا نجد من بين المواضيع التي تطرقت إلى علاقة التحصيل الدراسي بمفهوم الذات :

الدراسات العربية:

1. دراسة محمد أحمد صوالحة، الأردن، 2002:

عنوان الدراسة: مفهوم الذات وعلاقته بمتغيري الجنس والصف المدرسي.

هدف الدراسة: معرفة مدى تأثير الجنس والصف المدرسي في مفهوم الذات لدى التلاميذ.

عينة الدراسة: احتوت العينة على (120) تلميذا وتلميذة (60) ذكور و(60) إناث تتراوح أعمارهم بين 6 و12 سنة.

نتائج الدراسة: - وجود أثر ذو دلالة إحصائية للجنس في مفهوم الذات.

- وجود أثر ذو دلالة إحصائية للصف المدرسي في مفهوم الذات.

2. دراسة علي محمد محمد الديب، عمان، 1991:

عنوان الدراسة: نمو مفهوم الذات لدى الأطفال والمراهقين من الجنسين وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

هدف الدراسة: - الكشف عن نمو الذات لدى الأطفال والمراهقين من الجنسين.

- الكشف عن علاقة مفهوم الذات بالتحصيل الدراسي.

عينة الدراسة: تكوّنت العينة من 222 تلميذا وتلميذة من مدارس المرحلة الابتدائية والمتوسطة في سلطنة عمان.

نتائج الدراسة: - وجود ترابط إيجابي بين التحصيل الدراسي ومفهوم الذات لدى أفراد العينة.

- أصحاب مفهوم الذات العالي أكثر تحصيلاً من أصحاب مفهوم الذات

المنخفض.

3. دراسة إبراهيم محمد عيسى، الأردن، 2006:

عنوان الدراسة: قياس أبعاد مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصفوف التاسع والحادي عشر في الأردن.

هدف الدراسة: معرفة العلاقة بين أبعاد الذات والتحصيل الدراسي لدى أفراد العينة.

عينة الدراسة: العينة مكونة من 350 تلميذة و370 تلميذ والمجموع 720 تلميذاً.

نتائج الدراسة: - هناك فروق دلالية إحصائية بين الجنسين في أبعاد مفهوم الذات.

الدراسات الأجنبية:

1. دراسة 1972 (schnee) جامعة فلوريدا:

عنوان الدراسة: علاقة مفهوم الذات بالتحصيل الدراسي.

عينة الدراسة: تكونت العينة من 488 تلميذا من الصف الخامس و388 تلميذا من الصف الثامن.

هدف الدراسة: التعرف على علاقة مفهوم الذات بالتحصيل الدراسي.

نتائج الدراسة: - وجود علاقة دالة إحصائية بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

2. دراسة herbert w. march (1990) أستراليا:

عنوان الدراسة: مفهوم الذات والتحصيل الأكاديمي.

هدف الدراسة: التعرف على علاقة مفهوم الذات بالتحصيل الأكاديمي.

عينة الدراسة: أخذت العينة من تلاميذ الصف الإعدادي والثانوي والمتخرجين الجدد من المدارس وقدرت العينة بـ 1456 طالب وطالبة.

نتائج الدراسة: - تأثر التحصيل الدراسي بمفهوم الذات.

ومن هنا تحددت أهداف دراستنا في:

- محاولة معرفة العلاقة الموجودة بين التحصيل الدراسي ومفهوم الذات.

- محاولة الكشف عن مدى تأثير مفهوم الذات في التحصيل الدراسي للتلميذ.

- التعرف على مستوى مفهوم الذات لدى تلاميذ العينة.

- التعرف على مستوى التحصيل الدراسي لدى أفراد العينة.

- معرفة مدى تأثير الجوانب الثلاثة (التعليمية، النفسية، الأسرية) للتلميذ على تحصيله الدراسي.

وعلى هذا الأساس سنناقش الموضوع في خطة مقسمة إلى قسمين:

الجانب النظري: ويضم فصلين أيضا:

الفصل الأول: والذي عنوانه بالتحصيل الدراسي ويتضمن تعريف التحصيل الدراسي، أنواعه أهميته، أهدافه، العوامل المؤثرة فيه ودور المعلم فيه، ووسائل قياسه إضافة إلى صعوبات التحصيل الدراسي وسبل معالجتها.

الفصل الثاني: المعنون بمفهوم الذات وتناولنا فيه تعريف مفهوم الذات، بعض المفاهيم المرتبطة بالذات وأنواع مفهوم الذات وأبعاد مفهوم الذات وتطور مفهوم الذات ومراحل تطور الذات وطرائق التعبير عن الذات، وخصائصها إضافة إلى دور المعلم في التعليم الذاتي للمتعلم.

أما الجانب التطبيقي: فيضم فصلين:

الفصل الأول: عنوانه بالإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية وتناولنا فيه التعريف بالمؤسسات التي أجريت فيها الدراسة، مجال الدراسة، منهج الدراسة، العينة وكيفية اختيارها والأدوات المستخدمة في الدراسة، إضافة إلى الأساليب الإحصائية.

الفصل الثاني: عنوانه بتحليل الاستبيانات وتفسيرها ومناقشة النتائج، وتناولنا فيه عرض وتحليل ومناقشة استبيانات الأساتذة والتلاميذ .

وذلك باتباع المنهج الوصفي التحليلي حيث حاولنا من خلاله الوصول إلى مجموعة من النتائج العلمية، ومعرفة العلاقة الكامنة بين التحصيل الدراسي ومفهوم الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، وهذا بالاستعانة بمجموعة من المصادر والمراجع أهمها علم النفس التعليمي لعبد الرحمن العيسوي، والصحة النفسية والعلاج النفسي لحامد عبد السلام زهران .

وككلّ بحث ونظرا للظروف التي نعيشها بسبب وباء كورونا (كوفيد 19) فقد واجهتنا صعوبات من بينها:

- رفض بعض المدرء استقبالنا.
 - تهرّب بعض المعلمين من الإجابة عن بعض الأسئلة المقدّمة لهم في الاستبيان.
- وفي الأخير نشكر الله تعالى الذي منحنا القوة والصبر لإنجاز هذا العمل المتواضع، والشكر الجزيل للأستاذة يحياوي حفيظة التي لم تبخل علينا بأي معلومة أو نصيحة.

الجانب

النظري

الفصل الأول

التحصيل الدراسي

يعدّ التحصيل الدراسي من أهم الموضوعات التي شغلت الباحثين والدارسين، ذلك أن نجاح التلميذ وانتقاله من مستوى إلى آخر مرتبط بتحصيله الدراسي فهو الذي يؤهله للنجاح والتفوق، لهذا سنتناول في هذا الفصل مفهوم التحصيل الدراسي أنواعه، أهميته، العوامل المؤثر فيه ودور المعلم فيه ووسائل قياسه، إضافة إلى صعوبات التحصيل الدراسي وسبل معالجتها.

1- تعريف التحصيل الدراسي:

أ. لغة: جاء في لسان العرب: «حَصَلَ الحَاصِلُ من كل شيء مَا بَقِيَ وَثَبَتْ وَذَهَبَ مَا سِوَاهُ يكون من الحساب والأعمال ونحوها، حَصَلَ الشَّيْءُ يَحْصُلُ حُصُولًا وَتَحْصِيلًا: تَمَيَّزَ مَا يَحْصُلُ والاسم: الحَصِيلَةُ والحَصَائِلُ، البَقَايا الواحدة حَصِيلَةٌ وَقَدْ حَصَلْتُ الشَّيْءَ تَحْصِيلًا وَحَاصِلُ الشَّيْءِ مَحْصُولٌ بَقِيَّتُهُ.

وَتَحَصَّلَ الشَّيْءُ تَجَمَّعَ وَثَبَتْ، قال أبو حنيفة: الحَصْلُ والحَصَالَةُ مَا بَقِيَ من الشعر والبُرِّ من البَيِّدِ إِذَا نَقَى وَغُزِلَ رَدِيئُهُ»¹.

كما جاء في المعجم الوسيط: «حَصَلَ الشَّيْءُ حُصُولًا: بَقِيَ وَذَهَبَ مَا سِوَاهُ وَيُقَالُ حَصَلَ الذَّهَبُ من حجر المَعْدِنِ، وَحَصَلَ البُرُّ من التَّنْبِ وَجَمَعَهُ وَحَصَلَ عَلَيْهِ، وَيُقَالُ حَصَلَ الْعِلْمُ وَحَصَلَ الْمَالُ»².

ب. اصطلاحاً: للتحصيل الدراسي أكثر من تعريف نذكر من بينها:

¹. ابن منظور جمال الدين بن مكرم، لسان العرب، مج11، دار صادر للنشر، لبنان، 1994، ص 153.
². إبراهيم مصطفى وحامد عبد القادر وأحمد حسن الزيات ومحمد النجار، المعجم الوسيط، ج1، دار الدعوة، تركيا 1986، ص 179.

• يرى فؤاد أبو حطب أن مفهوم التحصيل الدراسي «يرتبط بمفهوم التعلّم المدرسي ارتباطاً وثيقاً وأن التعلّم المدرسي أكثر شمولاً فهو يسير إلى التغيرات في الأداء تحت ظروف التدريب والممارسة في المدرسة، كما يتمثل في اكتساب المعلومات والمهارات وطرق التفكير وتغيير الاتجاهات والقيّم وتعديل أساليب التوافق ويشمل هذا النتائج المرغوبة، أما التحصيل الدراسي فهو أكثر اتصالاً بالنتائج المرغوبة للتعليم المتمثلة في الأهداف التعليمية».¹

• ويرى عبد الرحمن العيسوي أن التحصيل هو «مقدار المعرفة والمهارة التي حصل عليها التلميذ نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة، وتستخدم كلمة التحصيل غالباً للإشارة إلى التحصيل الدراسي أو التعليم أو تحصيل العامل من الدراسات التجريبية التي يلتحق بها».²

• أمّا الطاهر سعد الله فيعرّف التحصيل الدراسي على أنه «مجموعة من الخبرات المعرفية والمهارات التي يستطيع الطالب استبعادها وحفظها وتذكّرها عند الحاجة، مستخدماً في ذلك عوامل متعدّدة وموزعة على فترات زمنية معينة».³

من خلال التعريفات السابقة يتضح لنا أن التحصيل الدراسي هو مجموعة المعارف والمعلومات التي يكتسبها التلميذ، تتحكم فيه جملة من العوامل أهمها الجانب العقلي، ويمكن قياسه عن طريق الاختبارات التي يعدّها الأساتذة.

¹. فؤاد أبو حطب ، علم النفس التربوي، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط2، 1980، ص 397.

². عبد الرحمن العيسوي، القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار النهضة العربية للنشر ولطباعة، لبنان ط1، دس، ص 128.

³. الطاهر سعد الله، علاقة القدرة على التفكير بالتحصيل الدراسي، أطروحة مكملة لنيل شهادة ماجستير، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1996، ص 46 - 47.

2- أنواع التحصيل الدراسي:

يمكن تقسيم التحصيل الدراسي إلى ثلاثة أنواع هي:

2-1 : التحصيل الجيد: ويكون فيه أداء التلميذ مرتفعاً عن معدل زملائه في نفس المستوى وفي نفس القسم، ويتم جمع القدرات والإمكانيات التي تمكن التلميذ من الحصول على مستوى أعلى للأداء التحصيلي المرتقب منه، بحيث يكون في قمة الانحراف المعياري من الناحية الإيجابية مما يمنحه التفوق على بقية زملائه.

2-2: التحصيل المتوسط: في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها، ويكون أدائه متوسطاً ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة.

2-3 : التحصيل المنخفض: يعرف هذا النوع من الأداء بالتحصيل الدراسي الضعيف، حيث يكون فيه أداء التلميذ أقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه، فنسبة استغلاله واستفادته مما يقدم من المقرر الدراسي ضعيف إلى درجة الانعدام.¹

ويتم التعرف على هذه الأنواع عن طريق علامات ونتائج كل تلميذ، لهذا نجد أن التلاميذ متميزون فيما بينهم في درجات تحصيلهم وهذا راجع إلى عوامل كثيرة تختلف من تلميذ لآخر.

¹. بن يوسف أمال، العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، الجزائر، 2007، ص 62.

3- أهمية التحصيل الدراسي:

يكتسي التحصيل الدراسي أهمية كبيرة عند المتعلم وأسرته ومجتمعه حيث يساهم في صنع الحياة اليومية للفرد وتكمن أهميته فيما يلي:

- تقرير نتيجة المتعلم لانتقاله من مرحلة تعليمية لمرحلة أخرى وذلك بقيامها عن طريق درجات الاختبارات وتقديرات المعلمين.
- معرفة القدرات الفردية والخاصة بالمتعلم وذلك من خلال معرفة الفروق بين التلاميذ من خلال مستوياتهم في التحصيل الجيد، المتوسط والمنخفض.
- يقوم على معرفة مدى استجابة المتعلمين من الدروس المقدمة وهذا عن طريق إجراء اختبارات تقييمية تقوم على معرفتها.
- يساعد على معرفة ما إذا كان المتعلمون قد وصلوا إلى المستوى المطلوب في التحصيل الدراسي.¹ حيث يسمح التحصيل الدراسي بمتابعة سيرورة التعلم ومعرفة المستوى التعليمي لكل تلميذ.

- يعد المعيار الوحيد الذي يتم بموجبه قياس تقدم التلاميذ.
- يعد مؤشرا لنجاح الطالب في الحياة المدرسية فيمكنه من التفاعل والتعايش مع الآخرين.² وذلك لأنه يعمل على تحفيز المتعلمين لبذل مجهود أكبر.
- يعد من المؤشرات التي تدل على مدى نجاح العملية التعليمية، وذلك من خلال نتائج التلاميذ لهذا فهو يكشف عن مواطن القوة والضعف في البرنامج التعليمي.

¹ ينظر ، بن يوسف أمال، العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، ص 85.

² ينظر، بوخلفة سليمة، الصلابة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة التعليم الثانوي رسالة ماجستير في علوم التربية، الجزائر، 2015، ص 15.

4- أهداف التحصيل الدراسي:

يسعى التحصيل الدراسي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف هي الحصول «على المعارف والمعلومات التي تبين مدى فهم التلاميذ للمواد الدراسية المقررة في المنهاج، لذا فالتحصيل الدراسي للطلاب في مختلف مستوياتهم التعليمية هو الهدف الأساسي لكل فعاليات العملية التعليمية».¹

• فبواسطته يتمكن الطلبة من معرفة مستواهم الدراسي ورتبتهم ومقارنة ذلك بمستوى أقرانهم.²

• يهدف إلى تمكين التلاميذ من التعبير عن أفكارهم ومعارفهم وخبراتهم بطريقة منظمة

وعلمية.

• من خلاله يمكن معرفة الفروق التحصيلية بين التلاميذ وذلك من خلال مستوياتهم في

التحصيل (الجيد، المتوسط، المنخفض).

• معرفة التطور التحصيلي للتلاميذ.

• يسمح بمراقبة العملية التعليمية ومتابعتها وتقدير المكتسبات التي تمكن التلميذ من فهمها

وكذا المعارف التي صعبت عليه.³ وهذا ما يسمح بسير العملية التعليمية وتطورها.

¹. بشير معمريّة، بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس، منشورات الجبر، الجزائر، د ط، 2007، ص 103.

². نعيم الرفاعي، الصحة النفسية دراسة في سيكولوجيا التكيف، مطبعة بن حيان، جامعة سوريا، ط2 1982 ص 455.

³. ينظر، بوسنة محمود، علم النفس القياسي "المبادئ الأساسية"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 2007 ص 185.

5- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

5-1: العوامل الذاتية: إن «الحالة الجسمية التي يكون عليها الشخص مثل الجوع والعطش

والضعف في الحواس والأمراض تؤثر على نوعية تحصيله».¹

فالتلميذ الذي يتمتع بصحة جيدة ولا يعاني أي أمراض، يتمكن من متابعة دراسته وهذا يؤدي

إلى تحصيل دراسي جيد، فصحة البنية الجسمية وخلوها من العاهات والأمراض وسلامة الحواس

يساعد على تحسين المردود الدراسي.

5-2: العوامل العقلية « يعتبر عامل الذكاء من أهم العوامل العقلية المؤثرة في عملية التحصيل

الدراسي، وهو القدرة العامة الشاملة التي تمكن الفرد من أن يتصرف تصرفات عادية وأن يفكر

تفكيراً متزناً وأن يتكيف مع بيئته بكفاءة».²

وتتعلق هذه العوامل بذات التلميذ؛ فنسبة ذكائه وذاكرته وطريقة تفكيره وانتباهه وإدراكه تحسن

من مردوده الدراسي.

5-3: العوامل الانفعالية: إذ يؤكد ميشال منذر أنه «لكي يتمكن التلميذ من النجاح ويكون تحصيل

مرتفعاً فلا بد أن يكون لديه توافق مع محيطه، وعكس ذلك يمكن أن يؤثر على تحصيله الدراسي

كما يمكن أن ينتج عنه بعض العوامل منها الشعور بالذنب والإفراط في الحماية».³ هذا لأن علاقة

التلميذ بمحيطه لها تأثير على تحصيله الدراسي، فهي من تكون شخصيته وذاته، وبالتالي يتفوق

في دراسته من خلال ثقته بنفسه.

¹. عباس محمود ورشا صالح، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية، مصر، دس، ص 85.

². عبد المجيد سيد أحمد منصور، علم النفس التربوي، مكتبة الحبان، السعودية، ط2، 2000، ص 306.

³. Michel mindert, psycholoogLed, l' education, 2^{eme} edition, 1980, p 2.

4-5: **العوامل المدرسية:** وهي «من العوامل التي لها دور كبير في التأخر الدراسي من جهة والتحصيل الدراسي من جهة أخرى وهذا بسبب الانتظام في المواظبة على الدروس أو فشل المدرس في عمله، أو سوء التنظيم التربوي فالتغيب المدرسي لفترات طويلة منقطعة ومتكررة من شأنه أن يفوّت على التلميذ كثيرا من الدروس مما يسبب له عائق في استيعاب المعلومات الجديدة وبالتالي قد يؤدي إلى الفشل وعدم القدرة على مسايرة الفصل».¹

لهذا نجد أن للجوّ المدرسي الجيّّد وأسلوب المَعلم الخالي من الأخطاء وتنظيم العملية التربوية الأثر على تركيز التلميذ في دروسه وتحصيله الجيد.

5-5: **العوامل الثقافية:** لقد «توصلت الدراسات إلى أن هناك علاقة كبيرة بين الظروف العائلية والفصل المدرسي، أي أن التلاميذ الذين ينتمون إلى عائلات بسيطة خاصة في المستوى التعليمي للوالدين هم أكثر تعرضا لحالات الفشل المدرسي».²

حيث نجد أن المستوى التعليمي لأسرة التلميذ يؤثر على تحصيله الدراسي مباشرة، لأن التلميذ بحاجة إلى متابعة ومراقبة في المنزل، وهذا ما لا توفّره له الأسرة ذات المستوى التعليمي الضعيف مما يؤدي إلى مردود دراسي ضعيف.

6-5: **العوامل الاجتماعية:** يمكن أن «يتأثر النمو النفسي والاجتماعي للفرد بالبيئة الاجتماعية والأسرية، التي يعيش فيها بما يوجد في البيئة من ثقافة وعادات، ينعكس على الفرد ويوجه سلوكه

¹ - محمد منير مرسى، المعلم وميادين التربية، مكتبة الإنجلو المصرية، مصر، د ط، 1991، ص 287.

² - أحمد شيشوب، علوم التربية، دار التونسية للنشر، تونس، د ط، 1991، ص 207.

ويعتبر التحصيل الدراسي وجهاً واحداً من وجوه النشاطات المختلفة التي يقوم بها، والذي يرتبط بالنمو الفعلي والجسمي والاجتماعي له¹.

وهذا لأن تشكّل شخصية التلميذ وجانبه النفسي، يعتمد على محيطه الأسري وبيئته المحيطة به، مما يؤثر في سلوكه وشخصيته وينعكس مباشرة على تحصيله الدراسي.

5-7: العوامل الأسرية: إن «الأسرة هي المحيط الأول الذي يزود الطفل بالقيم والمعايير الأخلاقية والدينية والاجتماعية والعوامل المتصلة بالأسرة، التي تؤثر على الطفل مباشرة كثيرة منها الاستقرار الأسري، المستوى التعليمي والاقتصادي، العلاقات الاجتماعية السائدة بين أعضاء الأسرة، طرق التربية... وغيرها»².

للأسرة دور هام في تزويد الطفل بالأخلاق والآداب والتعاليم والمعارف الأولية وبهذا فهي تساهم في تكوين شخصية التلميذ كونها المربي الأول للفرد، لهذا نجد أن العوامل الأسرية المحيطة بالتلميذ تؤثر في تحصيله الدراسي.

6- دور المعلم في التحصيل الدراسي:

لم يعد دور المعلم مقتصرًا على مجرد تدريس التلاميذ فقط؛ بل أصبح يوجههم ويقدم يد العون لهم في البحث عن المعلومات والمعارف، ويكمن دوره في توجيه المتعلمين من خلال:

● التخطيط للدرس وتقديم المعارف.

● تشجيع التلاميذ على الدراسة وحب العلم.

¹. عبد الرحمن العيسوي، علم النفس التعليمي، دار الراتب سوفنير، لبنان، ط1، 2000، ص 136.

². عبد اللطيف مدحت عبد الحميد، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1، ص31، 32، 33.

- تدريب التلاميذ على حل المشكلات ونقد المواقف والابتكار¹. وذلك من خلال تعويدهم على الاعتماد على أنفسهم وتشجيعهم على التعبير عن أفكارهم.
- الإسهام في بناء الشخصية المتكاملة للتلاميذ وذلك من خلال: «إكساب التلاميذ هذه القيم وتلك الاتجاهات والميول والاهتمامات»². وهي الاتجاهات والميول الإيجابية التي توجّه سلوكه.
- الضبط والمحافظة على النظام وإرشاد التلاميذ وتقييمهم «وذلك من خلال دوره التشخيصي الذي يرتبط بدوره كملاحظ إذ يستطيع بذلك تشخيص سلوك التلاميذ وتحديد جوانب القوة والضعف لكل تلميذ وطرق التعامل معه ووضع برنامج مناسب له»³.

7- وسائل قياس التحصيل الدراسي:

تتمثل في الاختبارات التي تصمم لقياس المهارات التي تحصل عليها الفرد، في جوانب نشاطه التعليمي، أو تتنوع هذه الاختبارات حسب الهدف الذي يراد قياسه من الناحية التحصيلية ونجد من بينها:

7-1: الاختبارات الكتابية: وتضم كل من الاختبارات المقالية والموضوعية.

- **الاختبارات المقالية:** هي «أداة من أدوات القياس تشمل سؤال أو عدة أسئلة، تعطى للطلاب من أجل الإجابة عليها وهنا يكون على الطالب استرجاع المعلومات التي درسها ويأخذ منها ما يناسب السؤال المطروح أمامه»⁴.

¹. ينظر، علي راشد، خصائص المعلم العصري وأدواره، دار الفكر العربي، الأردن، ط1، 2002، ص 82.

². علي راشد، خصائص المعلم العصري و أدواره، ص 95.

³. المرجع نفسه، ص 89.

⁴. سعيد حسين العزة، الإرشاد النفسي، دار الثقافة، الأردن، د ط، 2007، ص 198.

من خلال هذا النوع من الاختبارات نستطيع معرفة مقدرة التلميذ وكفايته العلمية وأسلوبه التعبيري.

● **الاختبارات الموضوعية:** وهي «اختبارات تتطلب من المتعلم التعرف على إجابات معينة للأسئلة المطروحة، وتسمى بالموضوعية لأن إجاباتها لا تتأثر بذاتية المصحح».¹

ولهذا يمكن لأي إنسان تصحيحها إذا أعطي له مفتاح الإجابة وأنموذج التصحيح حيث لا يختلف في تصحيحها.

● **الاختبارات الشفوية:** ويقصد بها «مجموعة الأسئلة الشفوية التي تعطى للطلاب، دون أن نستخدم الكتابة في ذلك والهدف من وراء ذلك، قياس خبرة الطالب للموضوعات التي سبق أن تعلمها ومدى قدرته على التعبير عن نفسه».²

لكن لهذا النوع من الأسئلة عيوب كثيرة، ذلك لاختلاف الأسئلة التي تعطى للتلاميذ؛ الأمر الذي يجعل مقاييس التقويم غير متكافئة وغير دقيقة، كما أن الامتحان يستغرق وقتاً طويلاً بسبب اختيار سؤال لكل تلميذ وامتحانه لوحده.

3-7: **الاختبارات العلمية والأدائية:** تعتبر «هذه الاختبارات أو الامتحانات النظرية التي تعتمد أساساً على اللغة، غالباً ما يستخدم هذا النوع من الامتحانات لقياس مدى فهم الطلاب في الدراسة النظرية ومعرفة فعاليتها».³

¹. عماد عبد الرحيم الزعلول، الاضطراب الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال، دار الشروق، الأردن، ط1، 2006 ص 354.

². رمزية الغريب، التقويم والقياس النفسي والتربوي، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، د ط، 1970، ص 76.

³. المرجع نفسه، ص 85.

يستعمل هذا النوع من الامتحانات في الإجابة عن الأسئلة النظرية، وهذا من أجل قياس مدى استيعاب التلاميذ لدروسهم ويعتمد على اللغة، وذلك من خلال طريقة تركيب الجمل والعبارات الصحيحة.

8- صعوبات التحصيل الدراسي:

هناك مجموعة من الصعوبات التي تحول دون حدوث تحصيل دراسي جيد ومن بينها:

8-1: صعوبات صحّية تكوينية:

إن «العاهات وخاصة المتصلة بحاستي السمع والبصر وعيوب النطق، وهي وسائل التعليم الأولى تحول دون تحصيل دراسي جيد، فهناك من التلاميذ من يعانون من ضعف في البصر والسمع نجدهم متأخرين دراسياً، خاصة في المواد التي تعتمد على القراءة واستعمال الحواس فيجدون صعوبة في استطلاع أشكال بصرية مرسومة على السبورة»¹.

فضعف الصحّة ووجود عاهات خلقية تحدّ من قدرة التلميذ على بذل الجهد، واستقبال المعلومات وهذا ما يعرقل عملية التحصيل عنده.

8-2: صعوبات اجتماعية: ويقصد بها علاقات أفراد الأسرة فيما بينها: «فاتباع الأساليب الخاطئة والظروف غير المناسبة، تؤدي إلى عدم وجود جوّ دراسي يسمح بالذاكرة الجيدة، وعدم القدرة على التحصيل»².

¹. صالح عبد العزيز عبد المجيد، طرق التدريس والتربية، دار المعارف، مصر، ط3، 1968، ص 159.

². خالد أحمد الشنوت، دور البيت في تربية الطفل المسلم، المطبعة العربية، الجزائر، 1994، ص 99.

يدخل فيها الظروف الاجتماعية وعلاقة الأسرة ببعضها البعض، فاختلال علاقات الأفراد في الأسرة الواحدة نتيجة خلافات، أو إهمال يؤثر على الحالة النفسية للتلميذ، والقدرة على التركيز والاستيعاب؛ فيترتب عنه تلميذ عاجز عن مراجعة الدروس وشارد الذهن، وغير منظم وهذا كله يؤدي إلى تحصيل دراسي ضعيف.

8-3: **صعوبات اقتصادية:** يؤدي تدني الأوضاع الاقتصادية للأسرة إلى آثار سلبية على التلميذ وذلك بسبب عجزها عن توفير حاجياته وهذا ما يجعله يشعر بالنقص والخجل: «ومن ثم فإن عدم كفاية الإمكانيات الاقتصادية للأسرة تدفع بالتلميذ إلى البحث عن وسائل خاصة لتعويض هذه النقائص، فلا يعير الاهتمام الكافي لدراسته ولمراجعة دروسه، ومنه فإنه عندما يأتي وقت التقييم عن طريق الامتحانات والاختبارات يكون غير قادر على تحقيق الاستجابة الكافية، فيكون مستوى تحصيله الدراسي ضعيفا، الأمر الذي يدل على أن المستوى الاقتصادي له الأثر على التحصيل الدراسي».¹

8-4: **صعوبات مدرسية:** إن «العوامل المدرسية التي تشمل بعض المضايقات وسوء المعاملة التي يصادفها التلميذ من المدرسين والمناهج التعليمية والامتحانات، تؤدي إلى ضعف مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ والعكس بالنسبة للمدارس التي يسودها الجو المناسب للدراسة، من علاقات جيدة بين المعلمين والتلاميذ إضافة إلى توفير الإمكانيات الملائمة لسير العملية كتوفير الكتب ومختلف

¹. رمزية الغريب التعلم دراسة نفسية تفسيرية توجيهية، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 1997، ص 454.

الأجهزة من إثارة وتدفئة وغيرها، كل هذه العوامل تساعد التلميذ في الحصول على نتائج جيدة وتشجعه على الاجتهاد»¹.

ولهذا فإن العوامل المدرسية تؤثر مباشرة على عملية التحصيل الدراسي، فنقص الخدمات المدرسية وكون المناهج التربوية لا تراعي قدرات التلميذ، وغياب عنصر التشويق في عملية التدريس تؤدي حتما إلى ضعف عملية التحصيل الدراسي.

9- سبل علاجها:

تلعب الأسرة دورا فعالا في حل هذه المشاكل والصعوبات والقضاء عليها وذلك من خلال ما يلي:

- العمل على توفير مناخ أسري مناسب للتلميذ لنمو نفسي سليم.
- توفير الحاجيات المختلفة للتلميذ.
- تنظيم وقت التلميذ واستغلال ساعات الفراغ، حيث تعتبر من أهم الجوانب التي يجب على الأسرة مراعاتها فالفراغ يعتبر مشكل، وعليه فإن المسؤولية تقع على ولي الأمر فيجب عليه تنظيم وقت الطالب حيث يكون لديه وقت كافي ومناسب للمذاكرة وهذا بتعليم الأولاد تنظيم أوقاتهم².
- فالتلميذ في هذا السن يحتاج إلى المتابعة والرعاية والمراقبة كونه لا يعرف كيفية تنظيمه لوقته.
- تجنب الأساليب التربوية الخاطئة في التعامل معهم.
- الاتصال بالمدرسة لمعرفة مستوى الأبناء التحصيلي وسلوكياتهم ومشاكلهم في المدرسة.
- تعليم التلميذ مهارة التنظيم.

¹. حمدي عبد الحارس الخشونجي، الخدمة الاجتماعية التربوية، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع 1998 ص 67.

². بودخيلي محمد مولاي، نطاق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2004، ص 325.

- تواصل التلميذ مع معلميه ومع أوليائه.
- مراقبة الأولياء لأبنائهم وعدم إهمالهم.
- كما يجب أيضا على التلميذ التركيز أثناء الدرس والانتباه للمعلم.

الفصل الثاني

مفهوم الذات

يعتبر مفهوم الذات من المفاهيم الهامة وله دور فعال في تطوّر ونمو الشخصية، كما يعدّ من العوامل المؤثرة في السلوك، ولا شك أن ما يحمله الفرد من مفهوم حول ذاته له دور كبير في تحديد سلوكه وانفعالاته، بحيث أن مفهوم الذات هو الذي يميّز الإنسان عن غيره من الكائنات فالإنسان هو الوحيد الذي يمكنه إدراك ذاته، لذا لا بد من دراسة مفهوم الذات وطبيعة المفهوم الذي يدركه الفرد حول ذاته خاص به ومختلف عن الآخرين، ليكوّن الفرد مُتكيّفًا مع البيئة التي يعيش فيها وتلعب الأسرة والمجتمع دورا هاما في تكوين الفرد لمفهوم الذات الخاص به، وسوف نستعرض في هذا الفصل كل ما يخص مفهوم الذات.

1-تعريف الذات:

يمكن تعريف مفهوم الذات على أنه: «الوعي بكيونة الفرد وتنمو الذات وتتفصل تدريجيا عن المجال الإدراكي وتتكون بنية الذات كنتيجة للتفاعل مع البيئة، وتشمل الذات المدركة والذات الاجتماعية والذات المثالية، وقد تمتص قيم الآخرين وتسعى للتوافق والثبات والنضج والتعلم»¹. يُعرّف وليام جيمس الذات «على أنها ظاهرة شعورية تماما، ويرى أنها المجموع الكلّي لكل ما يستطيع الفرد أن يعتبره له، وقد قسم الهوية أو ما يسمى بالأنا إلى ثلاثة أقسام وهي : الأنا المادية: والتي تشير إلى جسم الإنسان وممتلكاته وأسرته وكل الماديات التي يمكن أن يشعر الفرد بوحدة وانسجام معها . الأنا الاجتماعية: تشير إلى الفكرة التي يكوّنها الفرد عن نفسه من خلال تصورات الآخرين له. الأنا الروحية: وهي حالة الشعور والعواطف التي يدركها الفرد»².

¹ .حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، مصر، 2000، ص367.

² .الغامدي صالح بن يحيى جار الله، اضطرابات الكلام وعلاقتها بالثقة بالنفس وتقدير الذات، أطروحة دكتوراه جامعة أم القرى، السعودية، 2009، ص 57 .

مفهوم الذات « هو فكرة الفرد عن ذاته وماهي الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه في ضوء أهدافه وإمكانياته، واتجاهه نحو هذه الصورة ومدى استثماره لها في علاقته بنفسه أو بالواقع»¹.

ويعرّفها حامد عبد السلام زهران بأنه « تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد ويعتبره تعبيراً نفسياً لذاته»².

مفهوم الذات «عبرة عن مفهوم الفرد وإدراكه للعناصر المختلفة المكوّنة لشخصيته أو كينونته الداخلية والخارجية ويتمثل ذلك في الجوانب الأكاديمية والجسمية والثقة بالنفس»³.

وهو الطريقة «التي ينظر بها الفرد إلى نفسه ونظرته لها، ويتكون تفكيره وشعوره غالباً متسقاً ومنسجماً مع مفهومه عن ذاته، وهو مجموعة القيم والاتجاهات والأحكام التي يملكها الإنسان عن سلوكه وقدراته وجسمه وجدارته كشخص وهو مفهوم متعلم مكتسب يتكوّن لدى الفرد من خلال تفاعله مع بيئته»⁴.

وكذلك فمفهوم الذات «هو المعنى المجرد لإدراكنا لأنفسنا جسمياً ونفسياً وعقلياً واجتماعياً في ضوء علاقتنا بالآخرين وهو قابل للتعديل تحت شروط معينة وهذا المفهوم هو النواة التي تقوم عليها الشخصية»⁵.

¹ فرج طه، شاكر قنديل، حسين محمد، مصطفى عبد الفتاح، موسوعة على التحليل النفسي، دار سعادة الصباح الكويت، ط1، 1993، ص745.

² حامد عبد السلام زهران ، التوجيه والإرشاد النفسي، دار الكتب ، مصر، 2005 ، ص 95 .

³ صلاح الدين أبو ناهية، التقويم والقياس النفسي التربوي والجماعي في تعديل مفهوم الذات لدى عينة من المراهقين المصابين بشلل الأطفال، جامعة الأزهر، فلسطين، 1999، ص56.

⁴ عزيز سمارة، عصام النمر، هشام حسن، سيكولوجية الطفولة، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، 1993 ص197.

⁵ محمد عبد المقصود، فاعلية كل من الإرشاد النفسي الفردي والجماعي في تعديل مفهوم الذات عينة من المصابين بشلل الأطفال، جامعة الأزهر، فلسطين، 1995، ص56.

من خلال التعريفات التي قدمناها لمفهوم الذات، يمكن القول أن مفهوم الذات الخاص بالفرد هو كلّ ما له دور أو أثر في تكوين الفكرة التي يتصورها الفرد عن نفسه من إمكانيات وقدرات نفسية وجسمية، فتحديد تفكير الفرد حول جسده وخلقه ومظهره أمام الآخرين يعدّ من الأمور الهامة في فهم شخصيته وتقبلها وهو كيفية رؤيته لنفسه، وتختلف هذه التصورات من فرد لآخر ولكل مجموعة من التوقعات الخاصة به التي تحدد ما يفعله الفرد من مواقف مختلفة، فهي من متغيرات الشخصية التي تساعد على فهم سلوك الإنسان وتكوين شخصيته، من خلال تفاعل الفرد مع بيئته.

2- بعض المفاهيم المرتبطة بالذات:

1-1: تحقيق الذات:

وهي « عملية تنمية قدرات ومواهب الذات الإنسانية وفهم الفرد لذاته وتقبله لها، مما يساعد على تحقيق الاتساق والتكامل والتناغم ما بين مقومات الشخصية وتحقيق التوافق بين الدوافع والحاجات والحاجة الناتجة عن ذلك»¹.

2-2: تحقير الذات:

هو « إذلال الذات وما ي صاحبها من شعور بالنقص، وهو كذلك حط المرء من شأن نفسه أو الإحساس بالدونية»².

¹ الشيخ دعد، مفهوم الذات بين الطفولة والمراهقة، دار كيوان، سوريا، د ط، 2003، ص 26.

² أمزيان زبيدة، علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية دراسة مقارنة في ضوء متغيري الجنس رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، الجزائر، 2007، ص 25.

2-3: صورة الذات:

لهذه « الصورة أهمية كبيرة لتكوين شخصية الفرد، إذ على أساسها يُكوّن فكرته عن نفسه ويكوّن سلوكه متأثراً بها، وهذه الصورة تكون متجددة ودائمة التغيير أو الديناميكية»¹.

2-4: فهم الذات:

هو « معرفة الذات بصدق وواقعية وصراحة ومواجهة، وهو ليس مجرد الاعتراف بالحقائق ولكن أيضاً التحقق من مغزى هذه الحقائق»².

2-5: تأكيد الذات:

يرى إبراهيم أحمد أبوزيد أن تأكيد الذات « هو ذلك الدافع الذي يجعل الإنسان في حاجة إلى التقدير والاعتراف، والاستقلال والاعتماد على النفس وهي أيضاً تلك الرغبة في السيطرة على الأشياء والرغبة في التزعم والسعي الدائم لإيجاد المكانة والقيمة الاجتماعية ويعمل حافز التأكيد الذات على إشباع تلك الرغبة»³.

ترتبط كل هذه المفاهيم بالذات، فهي تحكم الفرد في سلوكه وامكانيته لضبط نفسه والتحكم الذاتي بها، والسعي إلى إشباع رغباته وتحقيق التكامل الذاتي والرضا النفسي والتوازن بين الفرد والمجتمع من خلال القدرة على التكيف مع الغير ومواجهة المشكلات التي تعترضه في حياته.

3 -أنواع مفهوم الذات :هناك نوعان لمفهوم الذات تحدث عنهما العلماء والباحثون هما:

3-1: المفهوم الإيجابي للذات: «إن معرفة الفرد لذاته بشكل جيد وتقبله لهذه الذات والتعايش معها

وفهمها، يلعب دوراً هاماً بأن يتمتع الفرد بالصحة النفسية والتوافق النفسي، وهي أيضاً عامل

¹ حمزة مختار، سيكولوجية المرضى وذو العاهات، دار المعارف، مصر، ص39.

² عمر لعويذة، التدبّر والتكيف النفسي، دار الهوى، الجزائر، 2002، ص50.

³ ربيع العبروزي، علاقة مركز التحكم وتقدير الذات بأصل الإعاقة الحركية السفلى، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2001، ص 65.

أساسي في توافق الشخصية، وتقبلنا لذاتنا يعتمد بشكل جوهري على تقبل الآخرين لنا، ونظرتهم لنا أيضا¹.

2-3: المفهوم السلبي للذات: «إن تصرفات الفرد وأساليبه في الحياة والتي تعتبر خروجاً عن اللياقة والذكاء الاجتماعي، وتعبير الفرد عن نفسه أو الآخرين بشكل سلبي والنتائج عن تكوين الفرد لمفهوم سلبي عن ذاته، اعتمد على نظرة الآخرين السلبية له لسبب أو لآخر يعتبر مفهوم سلبي للذات أو عدم تقدير لها»².

من خلال النوعين السابقين نلاحظ أن للفرد نظرة نحو ذاته، الموجبة والتي تتضمن مدى حب الفرد لذاته وتقديره لها وثقته بنفسه، وذلك ما يجعله يعتبر بأنه ذو قيمة وأهمية في مجتمعه فالذات الموجبة تؤدي بالفرد للتمتع بصحة جيدة، عكس الذات السلبية التي تؤدي به إلى القلق والتوتر والاضطراب الدائم وعدم الرضا عن ذاته واحتقاره لها.

4 - أبعاد مفهوم الذات:

يعتبر وليام جيمس، أول من تكلم بشكل واضح عن أبعاد الذات وهي:

- * الذات الواقعية: وهي الذات كما يراها ويعتقد الفرد بوجودها في الواقع.
- * الذات المثالية: وهي ما يتمنى الفرد أن يكون عليه.
- * الذات الاجتماعية: وهي الصورة التي يعتقد الفرد بأن الآخرين يتصورونها عنه.
- * الذات الممتدة: وهو كل ما يشترك به الفرد مع الآخرين مثل العمل، العائلة الوطن³.

¹ حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، مصر، ط3، 1997، ص71.

² عواض الحربي، العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلاب الصم، رسالة ماجستير، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، السعودية، 2003، ص25.

³ إبراهيم أحمد أبو زيد، سيكولوجية الذات والتوافق، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1987، ص112.

وأما صلاح الدين أبو ناهية فيرى أنه يمكن تقسيم أبعاد الذات إلى أربعة وهي:

* **البعد الأكاديمي:** وهو مفهوم الفرد وإدراكه لقدراته الأكاديمية المدرسية أو الجامعية ومدى

شعوره بالرضا عن مستواه الدراسي، وقيّمته وأهميته داخل الفصل ودرجة مثابرته وإنجازه الأكاديمي.

* **البعد الجسمي:** وهو مفهوم الفرد وإدراكه لمظهره الجسمي، والذي يتضمن قدرات

وخصائص جسمية لها اعتبار اجتماعي، مثل الهيئة العامة وصورة الوجه، ومدى شعوره بالرضا والقناعة لما هو عليه من صفات وقدرات جسمية.

* **بعد الثقة بالنفس:** وهو مفهوم الفرد وإدراكه لنواحي ثقته بذاته واتزانة الانفعالي، ويشير إلى

مدى شعوره بالخوف والقلق والسعادة أو أنه متقلب المزاج وعصبي وأنه يضايق الآخرين أو لأنه مختلف عنهم.

* **البعد الإجتماعي:** وهو مفهوم الفرد وإدراكه لعلاقته مع الآخرين ومكانته بينهم سواء كانوا

زملاء في الجامعة أو أصدقاء أو من أفراد أسرته أو من الجنس الآخر، ومدى شعوره

باحترام الآخرين وثقتهم وتقبلهم له، وقدرته على تكوين صداقات¹.

ينمو ويتطور مفهوم الذات من خلال تفاعل الفرد مع البيئة التي يعيش فيها ويستمد قيمه

من الآخرين، وتتشكل صورة ذاته بمدى استحسان الآخرين له، ومدى تقبلهم له فهو يتأثر بهم وعلى أساسها يكون الفرد فكرته عن نفسه.

¹. صلاح الدين أبو ناهية، "التقويم والقياس النفسي والتربوي (مقياس مفهوم الذات للراشدين)"، العدد 13-17 السنة الرابعة، جامعة الأزهر، فلسطين، 1999، ص18.

5- تطور مفهوم الذات:

يبدأ تكوّن مفهوم الذات منذ اللحظة الأولى التي يكتشف الطفل فيها أجزاء جسمه، ويرى إريكسون «أن هناك الكثير من العقبات التي يواجهها الفرد في طريقه لتوكيد ذاته، فمثلا قد يتولد لدى الفرد في مرحلة طفولته شعوره بالثقة أو بعدمها اتجاه الآخرين، ويرجع ذلك إلى طبيعة إشباع حاجاته هل كانت بشكل صحيح أو غير صحيح، فقد يكون لطبيعة تعامل الأولياء دور في نجاحه أو فشله بالاعتماد على نفسه والاستقلال عن الآخرين، ولطبيعة تعامل الأهل مع الطفل في سن اللعب والدراسة أثر كبير في تطور مفهوم الذات لديه، ويستمر مفهوم الذات لدى الفرد بالتطور خلال مراحل نموه المختلفة، مثل مرحلة المراهقة والتي تعتبر مرحلة <<أزمة الهوية>>، والتي في نهايتها يحدث تعديل في مفهوم الذات وصورتها نتيجة النضج العقلي الذي يساعده على الموازنة بين استعداداته وقدراته وإمكانياته، وكذلك في مرحلة الشباب وما يمرُّ به الفرد من صراعات لتحقيق الذات أو عدمه وما ينتج عن ذلك من آثار، وكذلك في سن الرشد وطبيعة علاقة الفرد مع مجتمعه، فإما أن يكون شخصا منتجا مستقلا وعلاقته جيدة بالآخرين أو العكس، وبذلك قد يستطيع الفرد تنمية ثقته بنفسه، أو يركن للانزлам واليأس والفشل»¹.

إن مفهوم الذات لدى الفرد مفهوم يتطور وينمو حسب المراحل المختلفة لنمو الطفل، من الطفولة إلى سن الرشد، وللأسرة والمجتمع دور هام ورئيسي، في تحديد هذا المفهوم وتوضيحه فدور الأسرة يكون بإشعار الفرد بالانتساب لها، ومكانته فيها وزيادة احترامه لذاته وتوفير الحب والأمن والحماية له، ومساعدته على تجاوز العقبات التي تعترضه، وللمجتمع دور آخر وهو توفير

¹ .مهند العلي، مفهوم الذات وأثر بعض المتغيرات الديموغرافية وعلاقته بظاهرة الإحترق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية الحكومية في محافظتي حنين ونابلس، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2003 ص32.

الوسائل التي تساعد الطفل في تحقيق ذاته وإبراز إمكانياته وتشجيعه للنجاح والتفوق، لا تحطيمه والتقليل من قدراته، فتربط كل هذه الجهود تساعد الطفل على تطوير ذاته ونموها بصفة طبيعية ليُكوّن ذاتاً إيجابية و متوازنة وفعالة لبناء المجتمع.

6-مراحل تطور الذات:

6-1 - مرحلة انبثاق الذات وبرزها (من الميلاد إلى السنتين):

إنّ الجانب المسيطر في هذه المرحلة «هو انبثاق الذات من خلال سياق التباين بين "الذات و اللاذات" ويبدأ على مستوى الصورة الجسدية ثم يزداد ويتفاعل مع أمه ثم مع الآخرين وهنا تبدأ فردية الطفل، ثم من خلال العامين يزداد تمييز الطفل لذاته لا يفرق بين جسمه وجسم أمه لكنه عن طريق الاتصالات الحسية المتعددة يتعرف تدريجيا على الحدود الخارجية لجسمه ليصبح يميز بينه وبين الأجسام الأخرى»¹.

6-2 - مرحلة تأكيد الذات (من السنتين إلى 5 سنوات):

في هذه المرحلة «ينمو الوعي بالذات مع تطور اللغة، حيث يظهر الاستعمال التدريجي لضمائر الشخصية وأدوات التعبير عن الملكية (أنا)، (أنت)، (لي)، (ملكي) (ملكك)، وهذا يدل على أن الطفل يفرّق بين "الذات"، و "ذوات" من يحيطون به، بل يدل على وعيه بذاته من خلال تعبيرات المعارضة والمطالبة، مما يجعله يحس بقيمته الذاتية ضمن من يتفاعل معهم وعن طريق هذه العملية يقرب منه بعضهم ويبعد البعض الآخر الذين يشكلون له مصدر إزعاج وقلق»².

¹. أمزيان زبيدة، علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية دراسة مقارنة في ضوء متغيري الجنس، ص28.

². المرجع نفسه، ص29.

6-3 - مرحلة توسيع وتشعب الذات (من 6 سنوات إلى 12 سنة):

ينتج هذا التوسع و التشعب «عن تعدد التجارب وتنوعها (الجسمية والعقلية والاجتماعية) والتي يعيشها الطفل في هذه المرحلة، وكذا من خلال الأدوار الناتجة عن ردود فعل المحيط فتشكل صورة الذات الأولى التي تدعم ثقة الطفل بنفسه، هذه الثقة تسمح له بالاندماج في مجتمعات أخرى غير عائلية كالمدرسة مثلاً، هكذا يتسع مفهوم الذات ليشمل التجارب الجديدة سواء كانت إيجابية أو سلبية لأن المفهوم الذي كونه سابقاً كان ناقصاً»¹.

6-4 -مرحلة تمايز الذات (من 12 إلى 18 سنة):

يحدث هذا التمايز والتفريق «على مستوى عال من النضج، وبعد تجارب متعددة قبل الدخول إلى سن الرشد، أين يبحث الفرد على الاستقلالية يكون في هذه المرحلة العمرية مفهوماً أكثر وترابطاً حول الذات، من أجل تدعيم هوية ذاته والوصول إلى الهوية الكاملة»².

6-5 - مرحلة النضج والرشد (من 20 إلى 60 سنة):

في هذه المرحلة «مفهوم الذات لا يتطور فقط على أعلى مستوى من التنظيم والتكوين وإنما يمكن أن تغير نتيجة لعدة متغيرات وأحداث في حياة الشخص ويكون هناك تركيز كبير على خارج الذات أو على الجانب الاجتماعي»³.

¹. كمال الدسوقي، النمو التربوي للطفل والمراهق، دار النهضة العربية، لبنان ، ط1، 1979، ص293.

². أمزيان زبيدة، علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية دراسة مقارنة في ضوء متغيري الجنس، ص29.

³. المرجع نفسه، ص30.

6-6 - مرحلة الكبار (من 60 سنة فما فوق):

عموماً يكون «مفهوم الذات عند هذه الفئة من الأفراد سلبياً وذلك لتأثرهم بعدة عوامل كإدراكهم أن قدراتهم الجسدية تتدهور، فقدان الانشغالات اليومية الاجتماعية كالتقاعد مع الشعور بالوحدة الناتج عن ذهاب الأبناء»¹.

ينمو مفهوم الذات ويتطور بالمواقف المختلفة التي يمرّ بها الفرد خلال حياته، كما يظهر ذلك في حالاته التي يشعر بها من توتر وقلق وعجز أو فرح وسعادة وتفاعل وكلّ هذا يحدث في وسط البيئة التي يعيش فيها فيكتسب عدّة خبرات، والتي من خلالها تتطور شخصيته ومعتقداته وانفعالاته، فبذلك تتم عملية التعلّم لديه مما يؤدي إلى نمو ذاته.

7 - طرائق التعبير عن الذات:

- * الكلام الواضح الدلالة على المعنى المراد.
- * الإيماء بالحركة أحياناً وذلك في حالات محددة، عندما يراد تخصيص الرسالة لجموع الناس ولا تصل إلا للطرف المقصود وهذه قد تكون مضمومة وقد تكون محمودة بحسب طبيعة هذه الرسالة.
- * الكتابة هي الطريقة الممتازة في التعبير عن الذات وتتعدد طرائقها كالمقالة، والتقرير والخاطرة والرسالة، والوصية، باختصار تشمل كل ما يريد أن يعبر به الإنسان عن ذاته من خلال الكتابة.

¹. أمزيان زبيدة، علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية دراسة مقارنة في ضوء متغيري الجنس ص31.

* الرسم وهو من الوسائل الرائعة في التعبير عن الذات، فالفن يعكس صاحبه وذاته ويعبر عن نفسيته، ومنه أيضا الرسم الكاريكاتوري المعبر، وهذه طريقة رائعة مختصرة في النقد الاجتماعي والسياسي.

* اللعب ولاسيما للأطفال، فاللعب محطة مهمة في تعبير الطفل عن ذاته وتعددت أشكاله كاللعب في التراب والرمل والمجسمات الشكلية، واللعب من خلال الدمى ولعب الكرة، وغير ذلك فهذه الألعاب تساهم كلها بدرجات متفاوتة عن التعبير عن الذات.

* الغناء والنشيد، وهي من الوسائل الرائعة في التعبير عن الذات.

* التمثيل، وفيه أيضا متسع جميل للتعبير عن الذات.¹

تعد هذه الطرائق ضرورية في حياة الفرد، لما لها من الأهمية في تكوين شخصية الفرد الايجابية من خلال التعبير بها عن الطاقة السلبية التي يشعر بها، فتساهم في بناء ذات إيجابية وناجحة.

8- خصائص مفهوم الذات:

8-1- مفهوم الذات المنظم: إن الفرد يدرك ذاته من خلال الخبرات المتنوعة التي تزوده بالمعلومات، ويقوم الفرد بإعادة تنظيمها حيث يصوغها ويصنفها في فئات وفقا لثقافته الخاصة.

8-2- مفهوم الذات هرمي: تشكل الذات هرمًا قاعدته الخبرات التي يمر بها الفرد في مواقف خاصة وقمته مفهوم الذات العام، وهناك من يقسم قمة الهرم إلى قسمين مفهوم الذات الأكاديمي وغير الأكاديمي، أما مفهوم الذات غير الأكاديمي فينقسم إلى الذات الجسمية مثل المظهر العام والذات الاجتماعية (تقبل الذات والقبول الاجتماعي) والذات النفسية مثل الأحاسيس والمشاعر الذاتية، مفهوم الاتجاهات.

¹ صالح أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة، الأردن، 1988، ص142.

8-3 - مفهوم الذات التقييمي: فهو يعطي الفرد تقييما لذاته في كل المواقف التي يمر بها، وقد تصدر التقييمات لذاته بناء على مقارنة مطلقة كالمقارنة مع المثالية، أو بناء على معايير نسبية كالمقارنة مع الزملاء.

8-4 - مفهوم الذات متعدد الجوانب: ما زال الفرد يصنف الخبرات التي يمر بها إلى تصنيفات وقد تكون هذه التصنيفات في مجالات كالمدرسة، التقبل الاجتماعي، القدرة العقلية والجسمية¹.

8-5 - مفهوم الذات نمائي متطور: حيث أن الأطفال الصغار لهم مفاهيم للذات كلية وشاملة وغير متميزة مع بداية بنائهم للمفاهيم واكتسابهم لها مع عمليات النضج والتعلم يحدث تزايد للخبرات المختزنة وتبدأ عمليات تصنيف الأحداث والمواقف ومع تزايد العمر الزمني والخبرة يصبح مفهوم الذات أكثر تمايزا ومع إحداث قدر من التكامل بين مكونات مفهوم الذات يمكن أن تتكامل مظاهر مفهوم الذات كالبنية والتنظيم والتعدد².

8-6 - مفهوم الذات متميز أو فارق: أي أنه متميز أو مستقل عن الأبنية الأخرى التي يرتبط نظريا بها فمثلا يمكن افتراض أن مفهوم الذات للقدرة العقلية يبدو أكثر ارتباطا بالتحصيل الأكاديمي من القدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية³.

نستخلص من هذه الخصائص بأن الخبرات التي يمرّ بها الفرد في حياته لها دور كبير وأثر في تكوين مفهوم الذات، وهناك دور لعدة مجالات منها الأسرة والمدرسة والمجتمع، بالإضافة إلى أن مراحل النمو المتعاقبة تزيد من خبرات الفرد فيصبح أكثر قوة ويستطيع مواجهة جميع المواقف

¹ قحطان أحمد الظاهر، مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق، دار وائل، الأردن، ط1، ص 46-42.

² الزيات فتحي، علم النفس المعرفي، مصرف دار النشر للجامعات، 2001، ص 260.

³ الشيخ دعد، مفهوم الذات بين الطفولة والمراهقة، ص 30.

التي تعترضه، وللأسرة والمجتمع الدور الأكبر، حيث توفر للفرد سبل العيش والرّفاهية لتحقيق طموحاته وأهدافه، وليس عكس ذلك كأن تحبطه وتحطمه .

9- دور المعلم في التعليم الذاتي للمتعلم:

التعلّم هو الركن الأساسي لبناء الحضارة، فقد أصبح دور المعلم في ظل استراتيجية التعلّم الذاتي يبتعد عن الدور التقليدي في نقل المعرفة وتلقين الطلبة فقط، بل يأخذ دور الموجّه والمرشد والناصح لتلاميذه ويظهر دور المعلم في ذلك من خلال:

- 1- التعرف على قدرات المتعلّمين وميولهم واتجاهاتهم من خلال الملاحظة المباشرة والاختبارات التقويمية والختامية والشخصية وتقديم يد العون للمتعلم في تطوير قدراته وتنمية ميوله واتجاهه.
- 2- إعداد المواد التعليمية اللازمة مثل الرزم التعليمية، مصادر التعلم وتوظيف التقنيات الحديثة كالتلفاز، الأفلام والحاسوب في التعلّم الذاتي.
- 3- توجيه الطلبة لاختيار أهداف تتناسب مع المستوى الذي حدده الإختبار التشخيصي.
- 4- تدريب الطلبة على المهارات المكتبية وتشمل مهارات الوصول إلى المعلومات والمعارف والمصادر، ومهارات الاستخدام العلمي للمصادر العلمية و التربوية المتوفرة في المكتبات.
- 5- وضع الخطط العلاجية التي تمكّن الطلاب من سدّ الثغرات واستكمال الخبرات اللازمة.
- 6- القيام بدور المستشار، المعلم مع المتعلّمين في كل مراحل التعلّم في التخطيط والتنفيذ والتقييم¹.

¹ مريم بنت محمد العرفج الغامدي، رحلة التعليم والتعلم الذاتي، ط1، ص 65.

تتعدد طرائق التعليم وتختلف من معلم لآخر، ولكل منهم طريقة خاصة به حيث أصبحت الطرائق التقليدية غير كافية، فيجب على المعلمين استخدام أساليب جديدة كالنصح والإرشاد والتحفيز لجعل المتعلمين أكثر تفاعلا داخل قاعة الدرس، وجعلهم يفكرون في قيمهم وخططهم المستقبلية.

الجانب

التطبيقي

الفصل الأول

الإجراءات المنهجية للدراسة
الميدانية

في هذا الجانب سنعرض الإجراءات المتبعة لهذه الدراسة، بدءاً بالتعريف بالمؤسسات التي أجريت فيها الدراسة ثم مجال الدراسة ومنهج الدراسة، لنعرض بعد ذلك مجتمع الدراسة وكيفية اختيار العينة، إضافة إلى الأدوات المستخدمة في جمع البيانات، وكذا الأساليب الإحصائية للتحليل.

1. التعريف بالمؤسسات التي أجريت فيها الدراسة :

1-1 ابتدائية العربي التبسي

أسست ابتدائية العربي التبسي سنة 1959، وأنشأت سنة 1963، تتوسط مدينة البويرة حيث تبلغ مساحتها الكلية 3900 م³، والمساحة التي بنيت عليها تبلغ 1500 م³، بلغ عدد التلاميذ بها 899 تلميذ منهم 447 إناث و 422 ذكور يدرّسهم 31 أستاذ منهم 26 أستاذ عربية و 4 فرنسية و 1 أمازيغية، عدد الحراس 4، لا يوجد بها مطعم، ويبلغ عدد حجرات الدرس 31 تشتغل المدرسة بنظام الدوام الواحد، أما بالنسبة للأقسام التحضيرية بلغ مجموعهم 120 تلميذ.

1-2 ابتدائية قنداز أعمار

تم افتتاحها سنة 1988، وتعرف شعبيا بمدرسة الشيخ طعمام لأنه أول من أشرف عليها ولمدة طويلة، وتتكون من 15 قاعة تدريس وجناح إداري، ودورة مياه للبنين والبنات، وحجرة صغيرة ويدرّس بها 15 فوجا تربويا بتعداد تلاميذ بلغ 467 تلميذ، منهم 232 تلميذة و 235 تلميذ يدرّسهم 18 أستاذ وأستاذة، وفريق إداري يتكون من مدير و 8 مشرفات وحارس وعمال نظافة.

1-3 ابتدائية كعبوب سعيد

تقع ببلدية تاغزوت بدائرة حيزر ولاية البويرة، تم انشاء هذه المدرسة سنة 1998-1999، وتم افتتاحها سنة 2000-09-25، تبلغ مساحتها الكلية 650 م³ والمساحة المبنية 228 م³، عدد

التلاميذ بها 73 تلميذ 45 إناث و 28 ذكور، عدد الحجرات 5 ومكتب واحد يدرسه 8 أساتذة 6 عربية و 1 فرنسية و 1 أمازيغية عدد الحراس 3، يوجد بها مطعم مدرسي، ويوجد بها قسم تحضير واحد.

2. مجال الدراسة :

إن المهتمين بمنهاج البحث العلمي، يعتبرون تحديد مجالات البحث من الخطوات الهامة وتتمثل هذه المجالات في:¹

1.2: المجال المكاني:

يتمثل المجال المكاني للدراسة في ابتدائية العربي التبسي وابتدائية قنداز أعمر الواقعتين في وسط مدينة البويرة، وابتدائية كعبوب السعيد تقع في بلدية تاغزوت، دائرة حيزر شرق ولاية البويرة.

2.2: المجال الزمني:

وهي المدة التي استغرقناها في إجراء هذه الدراسة.

بدأنا الدراسة الميدانية للتحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، خلال الموسم الدراسي: 2021/2020م، بداية من 13 أفريل 2021 إلى غاية 28 ماي 2021.

3.2: المجال البشري:

شملت الدراسة عينة من أساتذة التعليم الابتدائي عددهم 15 أستاذاً إضافة إلى عينة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، بلغ عددهم 100 تلميذ وتلميذة يتوزعون على الأقسام التالية:

¹. عمار بوحوش ، محمد الذنبيات، منهاج البحث وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجزائرية الجزائر، 1995، ص 97.

الجدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة في الأقسام:

مدرسة	مجموع الأقسام	عدد التلاميذ	أفراد العينة	نسبة أفراد العينة
العربي التبسي	القسم الأول	37	20	%21.14
	القسم الثاني	35	20	%20
مدرسة قنداز أعمار	القسم الثالث	34	20	%19.42
	القسم الرابع	35	20	%20
مدرسة كعبوب سعيد	القسم الخامس	34	20	%19.42
المجموع		175	100	%100

3. منهج الدراسة:

المنهج هو «السبيل والكيفية المنظمة التي سترسم لها جملة من المبادئ والقواعد المنطلق منها

في دراسة مشكلة البحث والتي تساعد الباحث في الوصول إلى النتائج الدقيقة والصحيحة»¹.

يقوم المنهج «على دراسة ظاهرة المشكلة كما هي في الواقع، و وصفها و وضعها الراهن، كما

يهتم بالتعرف على المشكلة عن طريق وصف ظواهرها وخصائصها وطبيعتها ومعرفة أسبابها

وسبل التحكم فيها معتمدا على تجميع البيانات وتحليلها وبالتالي استخلاص النتائج بغرض

¹. إخلاص عبد الحفيظ محمد حسين باهي، طرق البحث العلمي والتحصيل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية، مركز الكتاب للنشر، مصر ، 2000، ص82.

معالجة المشكلة ثم تعميم هذه النتائج طبقاً لمجموعة من القواعد الخاصة بجمع المعلومات والحقائق وتصنيفها ومقارنتها وتفسيرها»¹.

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يتلائم مع غرض الدراسة والذي يحقق الإجابة عن فرضياتها، لكونها تهدف لدراسة التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، حيث يمكننا هذا المنهج من إيجاد العلاقة بين التحصيل الدراسي ومفهوم ذات المتعلم ومعرفة طبيعة هذه العلاقة، وذلك من خلال استخدام الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات حول متغيرات الدراسة والتوصل إلى نتائج.

4. العينة وكيفية اختيارها:

هي عبارة «عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها، وهي جزء من مجتمع الدراسة تتوافر فيهم خصائص ذلك المجتمع ويركّز عليها الباحث للحصول على نتائج يمكن تعميمها على المجتمع، والحكمة من إجراء الدراسة على العينة هي أنه في كثير من الأحيان يستحيل إجراء الدراسة على كل المجتمع فيكون اختيارها بهدف التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع»².

فالعينة إذن هي فئة من المجتمع الأصلي، الذي تجرى عليه الدراسة وتجمع منه البيانات فهي تعتبر جزءاً من الكل، حيث تطبق عليها الدراسة ثم تعمم على كل المجتمع الأصلي. تم الاعتماد على «العينة العشوائية البسيطة والتي يتم الاختيار فيها على أساس إعطاء فرص متكاملة لكل فرد من أفراد المجتمع الأصلي، فإذا كان أفراد العينة مرقمين على قصاصات من

¹. أحمد بدر ، أصول البحث العلمي ومناهجه ، المكتبة الأكاديمية، مصر، 1996 ، ص 138.

² . بشير معمرية ، القياس وتصميم الاختبارات النفسية ، منشورات بانتيت، د ط، 2000 ، ص 120.

الورق فانتقاء الأرقام يتم بطريقة عشوائية إلى أن يتم انتقاء العدد المطلوب وكلما زاد عن ذلك العدد يلغى ويستعمل هذا الأسلوب في عملية القرعة»¹.

لقد تم اختيار عينة مكونة من 15 أستاذ من التعليم الابتدائي، من مجموع 57 أستاذ، منهم 25 ذكور و 32 إناث، بطريقة عشوائية، وعينة مكونة من 100 تلميذ منهم 50 ذكور و 50 إناث بكيفية مماثلة وعشوائية في اختيار الأساتذة وقد اعتمدنا الطريقة التالية:

بحيث أخذنا كل قسم على حدى وقسمنا التلاميذ إلى إناث وذكور، ثم قمنا بترقيم أفراد المجتمع الأصلي، ووضعنا الأرقام داخل وعاء خاص بعملية القرعة وطلبنا من التلاميذ سحب القصاصات حيث أخذنا من كل قسم 20 تلميذاً وتلميذة ، ونفس العملية قمنا بها مع الأساتذة حتى اكتمل العدد المطلوب.

الجدول رقم (02): يوضح خصائص وطريقة اختيار أفراد عينة الدراسة:

ابتدائية	مجتمع الدراسة		الإناث		الذكور		مجموع أفراد العينة	
	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%
رقم 01								
رقم 02	175	100	50	28.57	50	28.57	100	57.14
رقم 03								

نشير إلى: ع = تعني العدد. % = النسبة المئوية.

¹.عمار بوحوش، مناهج البحث وطرق إعدادا لبحوث ،ص64.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن مجتمع العينة بلغ عدده 175 تلميذاً و تلميذة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، تمثل فيه الإناث نسبة 28.57 %، مقابل 28.57% للذكور، وعلى هذا الأساس تم سحب عينة مكونة من 50 تلميذا و50 تلميذة.

5.الأدوات المستخدمة في الدراسة: اعتمدنا في هذه الدراسة على أنسب التقنيات، وهو الاستبيان.

1.5. الاستبيان:

تُعدّ «الاستمارة أداة أساسية من أدوات جمع البيانات، إذ تعرف على أنها الوسيلة العملية التي تساعد الباحث على جمع الحقائق والمعلومات من المبحوثين، وتفرض عليهم التقيد والالتزام بموضوع البحث المزمع إجراؤه وعدم الخروج عن أطرافه ومضامينه ومساراته النظرية والتطبيقية»¹. وذلك «من خلال طرح مجموعة من الأسئلة الخاصة ويطلب من المبحوث الإجابة عليها»².

اعتمدنا في هذا البحث على الاستبيان وقمنا بتوزيعه على كافة أفراد العينة فكانت استمارتين الأولى موجهة إلى الأساتذة تضمنت، مقياس التحصيل الدراسي: تألفت من (12سؤال)، موجه إلى 15 أستاذ، للإجابة على الأسئلة و إبداء رأيهم، وقدمت اقتراحات متنوعة من البدائل المغلقة والمفتوحة، أما الاستمارة الثانية، موجهة إلى 100 تلميذ، احتوت على ثلاثة أسئلة بالنسبة للمعلومات الشخصية (العمر_الجنس_المعدل الفصلي)، تضمنت مقياس مفهوم الذات: ويتألف من (18 سؤال) ويكون أمام المفحوص مجموعة من الاقتراحات وهي (نعم ، لا ، أحيانا) تضمنت ثلاث أبعاد (البعد التعليمي، البعد النفسي، البعد الأسري).

¹ .عبد الوهاب إبراهيم، أسس البحث العلمي، مكتبة النهضة العربية، مصر، 1998، ص 205.

² .علي عبد الرزاق جليبي، البحث العلمي الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1997، ص286.

كما تضمنت الاستمارتين على مقدمة، بها شرح مبسط وتعريف بالموضوع وذلك سعياً لمحاولة الحصول على إجابات صادقة، من خلال توضيح الهدف من إجراء الاستمارة، وطريقة موصحة للإجابة وإعطاء مثال عنها، مع التأكيد على عدم استغلال إجابات المبحوثين سوى لغرض علمي وتحظى بالسرية التامة ولن يطلع عليها أحد سوى الباحثين.

وكان الهدف من الاستمارة معرفة مستوى التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المتعلم عند أفراد عينة السنة الرابعة ابتدائي.

الجدول رقم (03): يوضح أبعاد وعبارات مقياس مفهوم الذات:

الأبعاد	أرقام الأبعاد	عدد العبارات
البعد التعليمي	8-7-6-5-4-3-2-1	8
البعد النفسي	14-13-12-11-10-9	6
البعد الأسري	18-17-16-15	4

يوضح الجدول رقم (03) الأبعاد الثلاثة لمقياس مفهوم الذات، حيث يشمل الأول البعد التعليمي (08) عبارات، أما الثاني البعد النفسي (06) عبارات، والثالث البعد الأسري (04) عبارات، ويشير هذا إلى أن كل العبارات مصاغة بشكل واضح وإيجابي.

6. الأساليب الإحصائية :

بعد عملية جمع المعلومات، واستخدام الأدوات اللازمة، وفحص المعلومات انتقلنا لخطوة هامة أخرى وهي الأساليب التي استعملناها في تحليل البيانات.

استخدمنا النسب المئوية في تحليل البيانات و النتائج، واعتمدنا القانون التالي:

$$\text{س} \% = \frac{\text{ن} \times 100}{\text{ع}}$$

بحيث:

س = نسبة مئوية

ن = عدد التكرارات

ع = عدد العينة

الجدول رقم (04): يبين المعدل الفصلي لأفراد العينة

النسب المئوية	التكرار	المعدل الفصلي
%46	46	(7 _ 5)
%54	54	(10 _ 8)
%100	100	المجموع

من خلال الجدول رقم (04) نلاحظ أن النسبة الكبيرة من أفراد العينة معدلاتهم بين (8-10) والتي

تمثل نسبة 54 % ، بينما نسبة 46% فهي تمثل أفراد العينة التي معدلاتهم بين (5-7).

النسبة الكبيرة من التلاميذ تبين أنهم مجتهدون في الدراسة، ويلقون الاهتمام من أوليائهم حسب معدلاتهم المرتفعة، بينما النسبة الأقل تبين أنهم يواجهون صعوبة في التعلم فمعدلاتهم متوسطة.

الفصل الثاني

تحليل الاستبيانات وتفسيرها

ومناقشة النتائج

1- عرض وتحليل الاستبيانات الخاصة بالأساتذة:

الجدول رقم (05): هل يحسن التلاميذ التصرف داخل القسم؟

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراح
80%	12	نعم
6,66%	1	لا
13,33%	2	أحيانا
100%	15	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن النسبة الأكبر التي تقدر 80% هي عدد الإجابات بنعم، بينما النسبة التي تقدر بـ 6,66% تمثل الإجابات بلا، كما نجد أن النسبة التي تقدر بـ 13,33% من الأساتذة أجابت بـ أحيانا.

التلميذ يحسن التصرف داخل القسم، وهذا راجع إلى شخصية الأستاذ الذي يفرض النظام داخل القسم وتعويد التلميذ على الانضباط، أما الأقلية لا يحسنون التصرف داخل القسم وهذا راجع إلى الحركة المفرطة والنشاط الزائد، لهذا يجب على المعلم فرض قوانين صارمة داخل القسم لتعويدهم على آداب التصرف.

الجدول رقم (06): من الأكثر تفوقاً في التحصيل الدراسي بين الجنسين؟

الافتراح	التكرار	النسبة المئوية
الإناث	9	60%
الذكور	5	33,33%
كلاهما	1	6,66%
المجموع	15	100%

من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ أن نسبة الإناث هي الأكبر وتقدر بـ 60% مقابل نسبة الذكور التي تمثل 33,33%، بينما نجد نسبة 6,66% من إجابات المعلمين تمثل تفوق كلا الجنسين داخل القسم.

الإناث هنّ الأكثر تفوقاً في التحصيل الدراسي، وهذا راجع إلى مراجعتهم للدروس والحفظ الجيّد والاستعداد للامتحانات، على عكس الذكور الذين لا يهتمون بتحضير أنفسهم قبل الامتحانات ولا يستعدون لها بل يقضون معظم أوقاتهم في الخارج للعب، فنجدهم يعتمدون فقط على ما يقدّمه الأستاذ في القسم.

الجدول رقم (07): هل التلميذ يخجل من التصريح بإجابته؟

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراح
6,66%	1	نعم
86,66%	13	لا
6,66%	1	أحيانا
100%	15	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) أن النسبة الأكبر والتي قدرت بـ 86,66% من إجابات

الأساتذة كانت بلا، بينما نجد أن نسبة 6,66% أجابت بنعم، والنسبة التي قدرت بـ 6,66% أجابت بأحيانا.

التلميذ لا يخجل من التصريح بإجابته حسب إجابات الأساتذة، بينما نجد خجل التلميذ

إجابات ب نعم تتساوى مع نسبة الإجابة بأحيانا، وهذا راجع إلى أن التلميذ في المرحلة الابتدائية واثق من نفسه، لكن هناك بعض التلاميذ شخصيتهم خجولة وهذا راجع ربّما إلى الخوف من الأستاذ.

الجدول رقم (08): هل ينجز التلميذ جميع واجباته المدرسية؟

الافتراح	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	86,66%
لا	1	6,66%
أحيانا	1	6,66%
المجموع	15	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) أن النسبة الأكبر والتي تقدر بـ 86,66% أجابت بنعم بينما نجد نسبة الإجابة بلا وأحيانا متعادلة بنسبة قدرت بـ 6,66% لكل اقتراح.

ينجز التلميذ جميع واجباته المدرسية، وهذا راجع إلى رغبته في الدراسة ومراقبة الأساتذة وتقديرهم لواجبات التلاميذ، كما نجد أيضا أن هناك فئة من التلاميذ لا تنجز هذه الواجبات أو تنجزها في بعض الأحيان فقط، وهذا راجع إلى النسيان أو التهاون وعدم الاهتمام بالدراسة وعدم صرامة الأساتذة معهم.

الجدول رقم (09): ما هو سبب ضعف نتائج التلميذ المدرسية؟

الافتراح	التكرار	النسبة المئوية
اهمال التلميذ لدروسه	14	%93,33
خجل التلميذ من الأستاذ	0	%0
قلّة الرقابة من الوالدين	1	%6,66
المجموع	15	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) أن النسبة الأكبر والتي تتمثل %93,33 تمثل الافتراح بإهمال التلميذ لدروسه، بينما نجد نسبة %0 تمثل خجل التلميذ من طرح الأسئلة على المعلم ونسبة %6,66 كانت الإجابة بقلّة الرقابة من الوالدين.

إهمال التلميذ لدروسه سبب واضح ومباشر في ضعف نتائجه الدراسية، وضعف تحصيله الدراسي، إن التلاميذ الذين لا يخلون من طرح الأسئلة على المعلمين راجع إلى طبيعتهم الفضولية لمعرفة الإجابة، كما نجد أيضا أن قلّة الرقابة من الأولياء وإهمالهم لأولادهم يضعف من تحصيلهم الدراسي ويؤدي إلى تدني مستواهم التعليمي.

الجدول رقم (10): من الأكثر مشاركة وتفاعلا داخل القسم من الجنسين؟

الافتراح	التكرار	النسبة المئوية
الإناث	10	66,66%
الذكور	5	33,33%
المجموع	15	100%

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن النسبة الأكبر والتي تقدر بـ 66,66% تمثل نسبة

الإناث، بينما نجد أن نسبة 33,33% تمثل الذكور وتفاعلهم ومشاركتهم داخل القسم.

الإناث هن الأكثر مشاركة وتفاعلا حسب إجابات الأساتذة، وهذا راجع إلى تحضير الإناث

لدروسهن والانتباه داخل القسم، على عكس الذكور الذين لا يهتمون بالدرس ولا يكثرثون غالبا

للشرح، وهذا بسبب الفوضى والإهمال من طرف الأسرة وعدم تحفيز أولادهم على الدراسة والنجاح.

الجدول رقم (11): هل يتواصل والدا التلميذ مع الأستاذ ويتفقدان ابنهما؟

الافتراح	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	66,66%
لا	1	6,66%
أحيانا	4	26,66%
المجموع	15	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) أن النسبة الأكبر والتي تقدر بـ 66,66% إجابات الأساتذة بنعم، كما نجد نسبة 6,66% إجابة بلا ، ونسبة 26,66% أجابت بأحيانا.

يتفقد أولياء التلاميذ أولادهم ويسألون عنهم لمعرفة نتائجهم وسلوكهم داخل القسم، ومع زملائهم وهذا راجع إلى وعي الأولياء واهتمامهم وحرصهم الكبير على نجاح أولادهم، كما نجد أيضا عكس ذلك وهو الإهمال الأسري الذي ينتج عنه عدم الرعاية وقلة المسؤولية والاهتمام بالتلميذ، والذي ينعكس سلبا على تحصيله الدراسي، لكن نجد أيضا أن بعض الأولياء لا يتفقدون أولادهم إلا أحيانا، وهذا راجع إلى انشغالهم وعدم وجود الوقت الكافي، وهذه هي الحجج التي يقدمونها للتهرب من مسؤولياتهم.

الجدول رقم (12): هل التوبيخ سبب في ضعف التحصيل الدراسي للتلميذ؟

الافتراح	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	66,66%
لا	1	6,66%
أحيانا	4	26,66%
المجموع	15	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) أن النسبة الأكبر والتي تقدر بـ 66,66% أجابت بنعم كما تليها نسبة تقدر بـ 26,66% أجابت بأحيانا، ونجد أيضا أن نسبة 6,66% أجابت بلا.

التعنيف والتوبيخ يُؤثر مباشرة في التحصيل الدراسي للتلميذ، لأنه يؤثر في حالته النفسية وهذا ما يجعله كئوما ومنطويا ولا يشارك في القسم، لكن هناك فئة ترى أنه قد يتأثر أحيانا أو لا يتأثر إطلاقا به، وهذا ما تحدده شخصية التلميذ.

الجدول رقم (13): هل التشجيع يزيد من تحصيل التلميذ الدراسي؟

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراح
60%	9	يصبح أكثر ثقة بنفسه
33,33%	5	يجعله أكثر تركيزا
6,66%	1	يفتخر بنفسه أمام زملائه
100%	15	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) أن النسبة الأكبر والتي تقدر بـ 60% أجابت بأن التلميذ يصبح أكثر ثقة بنفسه بالتشجيع، وتليها نسبة تقدر بـ 33,33% أجابت بجعله أكثر تركيزا أما نسبة تقدر بـ 6,66% أجابت بأن التلميذ يفتخر بنفسه أمام زملائه.

يكتسب التلميذ الثقة بنفسه، بسبب التحفيز الذي ينمي جانبه النفسي والشعوري فيخلق فيه الإيجابية، كما أنه يمكن أن يجعله أكثر تركيزا، وهذا لأن التشجيع يولد في نفسية التلميذ الرغبة في الاجتهاد والدراسة، كما أنه يجعله يفتخر بنفسه أمام أصدقائه، هذا لأنه يكسبه الثقة في نفسه.

الجدول رقم (14): هل التلميذ النجيب أكثر ثقة بنفسه على عكس زملائه؟

الافتراح	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	%100
لا	0	%0
أحيانا	0	%0
المجموع	15	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) أن النسبة الكاملة والتي تمثل %100 اتفقت على

الإجابة بنعم.

وهذا ما يبيّن لنا أن التلميذ النجيب والمتفوّق هو الأكثر ثقة بنفسه، بحيث يشعر بالفخر

والتميّز بسبب تفوقه، وهذا راجع إلى أن للأسرة الدور الهام والرئيسي في تحصيل التلميذ، وذلك

لمراقبته وحثّه على الاهتمام بدروسه، وهذا ما ينعكس بالإيجاب على تحصيله الدراسي.

الجدول رقم (15): هل لطرائق التدريس أثر في التحصيل الدراسي للتلميذ؟

الافتراح	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	86,66%
لا	0	0%
أحيانا	2	13,33%
المجموع	15	100%

من خلال الجدول رقم (15) نلاحظ أن النسبة الأكبر والتي تقدر بـ 86,66% تمثل نسبة

الإجابة بنعم، بينما نجد أن نسبة 0% تتفق على أنه لا يتأثر التحصيل الدراسي بطرائق التدريس

ونسبة 13.33% كانت إجابتها بأحيانا.

لطرائق التدريس الواضحة أثر في تحصيل التلميذ، فكلما كانت طريقة الأستاذ بسيطة وسهلة

كان استيعاب التلميذ أكبر وأحسن.

الجدول رقم (16): بماذا يرتبط التحصيل الدراسي للمتعلم؟

الافتراح	التكرار	النسبة المئوية
ذات التلميذ	5	%33,33
دور المعلم والأسرة	10	%66,66
ذكاءه العالي	0	%0
المجموع	15	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) أن النسبة الأكبر أجابت أن التحصيل يرتبط بدور المعلم والأسرة بنسبة قدرت بـ %66,66، كما نجد أيضا أن نسبة قدرت بـ %33,33 أجابت بأن التحصيل مرتبط بذات التلميذ.

للمعلم والأسرة دور في بناء شخصية التلميذ وتقويم أفكاره، وهذا ما يساعده في تحصيله الدراسي وذلك عن طريق الإرشاد والنصح، كما نجد أيضا أن ذات التلميذ هي الأساس في عملية التحصيل وهذا راجع إلى الرغبة في التفوق التي تتبع من ذاته.

ينعكس التعليم على حياة التلميذ إما بالإيجاب أو بالسلب، فالتعليم من قبل أستاذ متمكن وموثوق، سيكون باستطاعته تطبيق وتلقين التلميذ وإفهامه جيداً، وبالتالي فإن حياته ستكون إيجابية فينجح ويتفوق في دراسته ويتطور، أما إذا اكتسب تعليمه من شخص غير متعلم أو لديه معلومات ضئيلة وغير كافية؛ فإن حياته ستكون سلبية مليئة بالمواقف غير الإنسانية قد تؤدي إلى عواقب وخيمة مستقبلاً، فبدون معلم متمكن لا يمكن صنع جيل قوي ومتقن، وبالتعليم يصبح المجتمع قادراً على النهوض والتقدم، ويجعل الفرد مبتكراً قادراً على التخيل والإبداع في كثير من المجالات العلمية والتكنولوجية، فالتفاعل بين المعلم والمتعلم في إطار العملية التعليمية يحقق النجاح ويقضي على التخلف والجهل.

2- عرض وتحليل الاستبيانات الخاصة بالتلاميذ:

الجدول رقم (17): هل تحصل على علامات جيدة في كل الاختبارات؟

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراح
70%	70	نعم
10%	10	لا
20%	20	أحيانا
100%	100	المجموع

من خلال الجدول رقم (17) نلاحظ أن النسبة الكبيرة والتي تقدر بـ 70% تمثل التلاميذ الذين أجابوا بنعم، فهم يتحصلون على علامات جيدة في كل الاختبارات، في حين نجد نسبة 20% تمثل نسبة التلاميذ الذين أحيانا ما يتحصلون على علامات مرضية، ونسبة 10% تمثل نسبة التلاميذ الذين نسبتهم ضعيفة في التحصيل الدراسي.

إن التلاميذ الذين يتابعهم أولياؤهم ويقومون بمراجعة دروسهم ويحضرون كل حصص الدرس يتحصلون على علامات جيدة، بينما الذين أجابوا بـ أحيانا، فأرجعوا ذلك إلى قلة الاهتمام بالمراجعة وقلة اهتمام أوليائهم بهم، ولا يسعون لتحسين مستواهم وهذا ما يؤدي إلى تدني وضعف تحصيلهم الدراسي، بينما التلاميذ الذين لا يتحصلون على علامات جيدة فيعود ذلك إلى انشغالهم بالخروج والنفسح والتّنزه وآخرون يمكثون أمام أجهزة الثابت والكمبيوتر أوقاتا طويلة تصل إلى 6 إلى 7 ساعات يوميا، رغم أنهم في فترة الدراسة ويحتاجون لتنظيم الوقت والراحة.

الجدول رقم (18): هل تحب المشاركة في الأعمال الجماعية؟

الافتراح	التكرار	النسبة المئوية
نعم	69	69%
لا	10	10%
أحيانا	21	21%
المجموع	100	100%

من خلال الجدول رقم (18) نلاحظ أن النسبة الكبيرة تقدر بـ 69% تمثل التلاميذ الذين أجابوا بـ نعم ويحبون المشاركة في الأعمال الجماعية، بينما نجد نسبة 10% الذين أجابوا بـ لا ويتحاشون الاختلاط والمشاركة ونسبة 21% التي أجابت بـ أحيانا ما يحبون المشاركة في هذه الأعمال.

نسبة التلاميذ الذين يحبون المشاركة في الأعمال الجماعية كبيرة، فهم أطفال اجتماعيون بطبيعتهم، ويحبون الاختلاط والتعبير عن أفكارهم بكل سهولة ويتميزون بالمرح والحيوية، بينما فئة التلاميذ الذين لا يحبون الأعمال الجماعية، فنجدهم أكثر عزلة وانغلاقا ولا يحبون إبداء آرائهم ربما خوفا وخجلا، بينما التلاميذ الذين أحيانا ما يشاركون فذلك راجع إلى مزاجهم وقلة اهتمامهم بواجباتهم المدرسية لذا أحيانا ما تكون لهم أفكار يسعون للتعبير عنها في جماعة.

الجدول رقم (19): هل تستطيع الانتباه عندما يشرح المعلم الدرس؟

الافتراح	التكرار	النسبة المئوية
نعم	35	35%
لا	5	5%
أحيانا	60	60%
المجموع	100	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (19) أن النسبة الكبيرة التي تقدر بـ 60% تمثل التلاميذ الذين أحيانا ما ينتبهون لشرح المعلم داخل القسم، بينما نجد نسبة 35% الذين أجابوا بنعم فهؤلاء أكثر تركيزا من غيرهم أما نسبة 5% الذين أجابوا بـ لا أقل تركيزا من غيرهم.

التلاميذ الأكثر تركيزا أحيانا ما ينشغلون بشيء ما خارج الدرس وهذا بسبب المثيرات الطبيعية التي تحيط بهم، رغم قدراتهم العقلية وهذا راجع إلى مراجعتهم لدروسهم وفهم المعطيات وما يشرحه المعلم في صلب موضوع الدرس، وأمّا التلاميذ الذين أجابوا بـ لا فهذا يعود إلى ضعف انتباههم للدرس وشرح المعلم وذلك يسبب قلة مراجعتهم وأنهم مهملون لدروسهم وعدم الشعور بالمسؤولية.

الجدول رقم (20): هل تنجز الواجبات المدرسية بمفردك؟

الافتراح	التكرار	النسبة المئوية
نعم	89	89%
لا	2	2%
أحيانا	9	9%
المجموع	100	100%

نلاحظ من الجدول رقم (20) أن النسبة الكبيرة التي تقدر بـ 89% تمثل التلاميذ الذين أجابوا بـ نعم، ونجد نسبة 2% التلاميذ الذين أجابوا بـ لا أما نسبة 9% تمثل نسبة الذين أجابوا بـ أحيانا.

التلاميذ الذين ينجزون واجباتهم المدرسية بمفردهم، راجع إلى مساعدة أوليائهم لهم وحرصهم على دخول دروس الدعم والوعي بأهميتها؛ مما ينعكس إيجابا على تحصيلهم الدراسي وارتفاع علاماتهم، أما فئة التلاميذ الذين أجابوا بـ أحيانا ما يتلقون المساعدة فهم أقل مسؤولية ولا يعتمدون على أنفسهم بشكل دائم، بل ينتظرون حل الواجبات من الآخرين، أما التلاميذ الذين أجابوا بـ لا مهملون همّهم الوحيد اللعب واللّهُو طوال الوقت، وهذا ما سيؤثر على تحصيلهم الدراسي ونتيجته الفشل الدراسي.

الجدول رقم (21): هل يشرح المعلم الدرس بطريقة جيدة؟

الافتراح	التكرار	النسبة المئوية
نعم	81	81%
لا	9	9%
أحيانا	10	10%
المجموع	100	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (21) أن النسبة الكبيرة تقدر بـ 81% تمثل التلاميذ الذين أجابوا بـ نعم، بينما نجد نسبة 10% التلاميذ الذين أجابوا بـ لا، ونسبة 9% التلاميذ الذين أجابوا بـ أحيانا.

التلاميذ الذين أجابوا بأعلى نسبة ينتبهون لشرح المعلم ويفهمون ما يقول، على الرغم من اختلاف طرائق شرح المعلم للدرس؛ فهؤلاء التلاميذ يتفاعلون مع الأستاذ وأكثر نشاطا وحيوية داخل القسم، عكس التلاميذ الذين أجابوا بـ لا فهم لا يعيرون الأستاذ اهتماما أثناء شرح الدرس، لذلك يُقرّون بعدم قدرة الأستاذ على الشرح الجيد والتلاميذ المجيبون بـ أحيانا يتصفون عادة بالخمول وقلة النشاط والتفاعل مع الدرس وهذا راجع إلى الفوضى التي تحدث داخل القسم، وقلة المجهود الذي يقومون به.

الجدول رقم (22): أسئلة الاختبار عادة صعبة جدا

الافتراح	التكرار	النسبة المئوية
نعم	58	58%
لا	20	20%
أحيانا	22	22%
المجموع	100	100%

نلاحظ من الجدول رقم (22) أن النسبة الكبيرة تقدر بـ 58% تمثل التلاميذ الذين أجابوا بـ نعم، بينما نجد نسبة 20% التلاميذ الذين أجابوا بـ لا، وأما نسبة 22% تمثل الإجابات بـ أحيانا.

التلاميذ الأكثر تخوفا من الامتحانات، هم الذين يستصعبون الأسئلة، وذلك راجع لقلّة مراجعتهم أو بسبب حفظهم الآلي، الذي يجعلهم ينسون ما حفظوه؛ بمجرد دخولهم قاعة الامتحان وهذا ما يؤدي بالتلميذ للفشل الدراسي، أما التلاميذ الذين لا يستصعبون الأسئلة هم الأكثر تفوقا في الدراسة ومن أوائل التلاميذ، لما يبذلوه من جهد في الدراسة وحفظ لدروسهم وهذا راجع لتوفر الظروف النفسية المناسبة لهم، أما التلاميذ الذين أجابوا بـ أحيانا فهم يعانون من الخوف الزائد من الامتحانات وقلّة التركيز التي يشعرون بها داخل قاعة الامتحان، فعليهم استخدام قدراتهم العقلية في التحصيل والتعلم والتفوق.

الجدول رقم (23): هل تستعد جيدا قبل الامتحان؟

الافتراح	التكرار	النسبة المئوية
نعم	65	65%
لا	13	13%
أحيانا	22	22%
المجموع	100	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (23) أن النسبة الكبيرة تقدر بـ 65% تمثل التلاميذ الذين أجابوا بـ نعم، بينما نجد نسبة 13% التلاميذ الذين أجابوا بـ لا، ونسبة 22% التلاميذ الذين أجابوا بـ أحيانا.

التلاميذ الذين أجابوا بـ نعم هم الأكبر نسبة، فهم الأكثر استعدادا للامتحان بما لهم من أهداف يرجون تحقيقها بالتفوق والنجاح وذلك من خلال الرعاية التي يتلقونها من الأم والأب، في مساعدتهم في مراجعة دروسهم وحل واجباتهم كما يقضون أوقاتا طويلة في لمذاكرة وهذا ما يجعلهم من أوائل التلاميذ في تحصيلهم الدراسي المرتفع، بينما هناك بعض التلاميذ مهملون لدروسهم وذلك راجع لقلّة وعي الأولياء بما يمر به أولادهم، أما نسبة التلاميذ المجيبون بـ أحيانا راجع إلى الظروف التي يمرون بها والحالة النفسية التي يشعرون بها، فيصاب التلميذ بالإحباط وحالة اللامبالاة لكثرة المسؤوليات التي تفوق حجمه وإمكانياته.

الجدول رقم (24): البرنامج الدراسي طويل جدا

الافتراح	التكرار	النسبة المئوية
نعم	68	68%
لا	12	12%
أحيانا	20	20%
المجموع	100	100%

من خلال الجدول رقم (24) نلاحظ أن النسبة الكبرى تقدر بـ 68% تمثل التلاميذ الذين أجابوا بنعم، بينما نجد نسبة 12% تمثل التلاميذ الذين أجابوا بـ لا، أما نسبة 20% نسبة المجيبون بـ أحيانا.

التلاميذ المجيبون بنعم، أقرّوا على أن البرنامج الدراسي طويل جدا، وأن الدروس كثيرة إضافة إلى عدم اهتمام الوالدين بتوفير الرعاية اللازمة من مراجعة الدروس الصعبة والحرص على تلقّهم دروس الدعم لفهم ما يستصعبونه، وعدم الاهتمام بهم والسؤال عنهم في المدرسة، فقلّة مراجعة الدروس تؤدي بالتلميذ للشعور باكتظاظ البرنامج لأنه يترك الدروس تتراكم عليه، ولا يقوم بتنظيم وقته للدراسة واللعب فانصرافه عن الكتاب وعدم المراجعة سيؤثر على مسيرته التعليمية ويؤدي به إلى الفشل الدراسي.

الجدول رقم (25): هل تستطيع حلّ أيّ مشكلة قد تواجهك؟

الافتراح	التكرار	النسبة المئوية
نعم	55	55%
لا	19	19%
أحيانا	26	26%
المجموع	100	100%

نلاحظ من الجدول رقم (25) أن النسبة الكبيرة تقدر بـ 55% وتمثل التلاميذ الذين أجابوا بـ نعم، بينما نجد نسبة 19% تمثل التلاميذ الذين أجابوا بـ لا، أما نسبة 26% تمثل التلاميذ الذين أجابوا بـ أحيانا.

إذن التلاميذ الذين يتمتعون بثقة كبيرة في ذواتهم ويتقنون في اختياراتهم، هم الأكثر تمرّسا على حل مشكلاتهم ومواجهة العراقيل التي تصيبهم، بينما بعض التلاميذ الذين لا يمكنهم حلّ مشكلاتهم نجدهم في الغالب يملكهم الخوف، فيقعون في المشكلات وتصيبهم أزمات نفسية وعصبية تؤثر على مسار حياتهم، فالتلميذ الواثق من نفسه نجده أكثر وعيا بما يحيط به وأكثر مواجهة لما يصيبه ومسؤول عن تصرفاته.

الجدول رقم (26): لا أحب أن يتفوق عليّ أحد من زملائي

الافتراح	التكرار	النسبة المئوية
نعم	77	77%
لا	3	3%
أحيانا	20	20%
المجموع	100	100%

نلاحظ من الجدول رقم (26) أن النسبة الكبيرة التي تقدر بـ 77% تمثل التلاميذ الذين أجابوا بنعم، بينما نجد نسبة 3% التلاميذ الذين أجابوا بـ لا، أما نسبة 20% تمثل التلاميذ الذين أجابوا بـ أحيانا.

التلاميذ المتفوقون في التحصيل الدراسي، والذين يتحصلون على علامات مرتفعة، لا يحبون أن يتفوق عليهم أحد من التلاميذ، بل يحرصون على البقاء في المراتب الأولى ونيل أعلى الدرجات دائما فيسعون لخلق جو التنافس مع بعضهم البعض، بينما بعض التلاميذ لا يكثرثون إن تفوق عليهم أحد آخر، ولا يبذلون أي مبادرة للنجاح والإبداع، وهو ما يعكس تدني درجاتهم وعدم الاهتمام بتطوير قدراتهم الدراسية، وبالتالي فليس لهم دور إيجابي في النجاح وتطوير ذواتهم .

الجدول رقم (27): هل تخجل من التعبير عن أفكارك أمام زملائك؟

الافتراح	التكرار	النسبة المئوية
نعم	40	40%
لا	22	22%
أحيانا	38	38%
المجموع	100	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (27) أن النسبة الكبيرة تقدر بـ 40% تمثل التلاميذ الذين أجابوا بـ نعم، بينما نجد نسبة 22% التلاميذ المجيبون بـ لا، أما نسبة 38% تمثل الإجابات بـ أحيانا.

إن التلاميذ الذين يعانون من الخجل في التعبير عن أفكارهم أمام زملائهم، راجع إلى الحالة النفسية التي يعيشونها، والتي لها ردود أفعال كالخوف والبكاء والوحدة والعزلة التي يعانونها داخل القسم فتؤثر على مسيرتهم التعليمية، فيصاب التلميذ بحالة هياج وانفعال وقلق لعدم قدرته على التعبير عن أفكاره فنقل ثقته بنفسه، وستؤدي إلى فشله الدراسي ويزيد ذلك من الحالة النفسية السيئة التي يشعر بها ويتفاقم الخجل لديه فيصبح منعزلا ومحبطا أكثر.

الجدول رقم (28): أخجل من مظهري

الافتراح	التكرار	النسبة المئوية
نعم	1	1%
لا	80	80%
أحيانا	19	19%
المجموع	100	100%

نلاحظ من الجدول رقم (28) أن النسبة الكبيرة والتي تقدر بـ 80% تمثل التلاميذ الذين أجابوا بـ لا ولا يخلون من مظهرهم بينما نجد نسبة 1% التلاميذ الذين أجابوا بـ نعم، أما نسبة 19% أجابوا بـ أحيانا.

الأولياء الذين يوفرول لأبنائهم كل متطلبات الحياة الضرورية، من لباس وأدوات مدرسية لا يخلون من مظهرهم وأكثر اهتماما بالدراسة، بينما نجد بعض الأسر التي لا تتمكن من توفير بعض المتطلبات يعاني أطفالها من بعض الخجل لعدم حصولهم على لباس وهندام مدرسي يليق بهم كباقي زملائهم، لذا نجدهم أقل تفاعلا ومشاركة مع الآخرين، وهذا بسبب سخرية البعض منهم مما يسبب لهم الضيق والإحباط فينعكس على تحصيلهم الدراسي.

الجدول رقم (29): أشعر أن زملائي أفضل مني

الافتراح	التكرار	النسبة المئوية
نعم	41	41%
لا	9	9%
أحيانا	50	50%
المجموع	100	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (29) أن النسبة الكبيرة تقدر بـ 50% تمثل التلاميذ الذين أجابوا بـ أحيانا، بينما نجد نسبة 41% الذين أجابوا بـ نعم، ونسبة 9% التلاميذ الذين أجابوا بلا.

الحالة النفسية للتلميذ مهمة جدا في العملية التعليمية، فيمكن أن تحدد مصير التلميذ من التفوق أو الفشل، فالتلاميذ الذين أحيانا ما يشعرون بتفوق زملائهم عليهم، راجع إلى تحصيلهم على درجات متوسطة أحيانا فالتلاميذ أصحاب القدرات المتوسطة، تفوقوا بكثير من العلامات المميزة في التعليم والعام الدراسي، والسبب يرجع إلى توفير الأولياء الظروف النفسية المناسبة والشعور بالمسؤولية على السلامة الجسدية والنفسية لأبنائهم لإدراكهم لأهمية الصحة النفسية وما ينعكس عنها في التحصيل الدراسي الجيد.

الجدول رقم (30): هل تشعر بالملل داخل القسم؟

الافتراح	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	14%
لا	30	30%
أحيانا	56	56%
المجموع	100	100%

من خلال الجدول رقم (30) نلاحظ أن النسبة الكبيرة تقدر بـ 56% تمثل التلاميذ الذين أجابوا بـ أحيانا، بينما نجد نسبة 30% الذين أجابوا بـ لا، ونسبة 14% التلاميذ الذين أجابوا بـ نعم.

التلاميذ الذين يمثلون النسبة الكبيرة أحيانا ما يشعرون بالملل داخل القسم، راجع إلى حبهم لبعض المواد والنفور من البعض الآخر، فالجوّ داخل القسم يساعد التلميذ على تحدّي من حوله وتقديم الأفضل لتوفر العوامل الطبيعية الجيدة، وما يصنعه التلاميذ من الحيوية والنشاط والتفاعل مع الأستاذ، فلا يشعرون بالملل.

الجدول رقم (31): يحضر لي والدي هدية عند حصولي على علامات جيدة

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراح
95%	95	نعم
2%	2	لا
3%	3	أحيانا
100%	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (31) أن النسبة الكبيرة تقدر بـ 95% تمثل التلاميذ الذين أجابوا بـ نعم، بينما نجد نسبة 2% التلاميذ الذين أجابوا بـ لا، ونسبة 3% التلاميذ الذين أجابوا بـ أحيانا.

اهتمام الأولياء بمتابعة نشاطات أبنائهم، والمتمثلة في مراجعة دروسهم وحل واجباتهم المنزلية، ينعكس على تحصيلهم الدراسي فيحصلون على علامات جيدة، وبالتالي سيقدمون مكافأة لهم لما بذلوه من جهد في الدراسة بإحضار لهم هدايا تشعرهم بالسعادة والفرح وتحفزهم في بذل المزيد من الجهد، وتحقيق نتائج أفضل في عملية تكامل بين الأسرة والمدرسة، مما يحقق تحصيلًا جيدًا.

الجدول رقم (32): يساعدني والدي في مراجعة دروسي

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراح
80%	80	نعم
5%	5	لا
15%	15	أحيانا
100%	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (32) أن النسبة الكبيرة تقدر بـ 80% تمثل التلاميذ الذين أجابوا بـ نعم، في حين نسبة 5% تمثل التلاميذ الذين أجابوا بـ لا، ونسبة 15% الإجابات بـ أحيانا.

التلاميذ الذين يتلقون المساعدة والاهتمام من قبل أوليائهم نجدهم الأكثر تحصيلًا ويحققون نتائج دراسية أفضل، على عكس بعض التلاميذ الذين لا يحصلون على الاهتمام بدروسهم بسبب محدودية المستوى الدراسي للأولياء، فينعكس سلبيًا على تحصيلهم الدراسي.

الجدول رقم (33): يشجني والدي على الدراسة والنجاح

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراح
89%	89	نعم
2%	2	لا
9%	9	أحيانا
100%	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (33) أن النسبة الكبيرة والتي تقدر بـ 89% تمثل التلاميذ الذين أجابوا بـ نعم، بينما نجد نسبة 2% تمثل التلاميذ الذين أجابوا بـ لا، أما نسبة 9% التلاميذ الذين أجابوا بـ أحيانا.

الأولياء الذين يشجعون أولادهم على الدراسة والنجاح، يؤثر تحفيزهم على تحصيل أولادهم بالإيجابية وذلك راجع إلى الشعور الكبير بالمسؤولية، والوعي بالعملية التعليمية، وبما يشعر به أبناؤهم لما للتشجيع من فوائد معنوية ونفسية في بناء الشخصية وتنمية المعارف، مما يحفز الأبناء على حب المدرسة والتعلم والتفوق الدراسي، على عكس التلاميذ الذين لا يلقون التشجيع تقل ثقتهم بأنفسهم ويفشلون دراسيا.

الجدول رقم (34): يوبخني والدي حين أرسب في الامتحان

الافتراح	التكرار	النسبة المئوية
نعم	64	64%
لا	5	5%
أحيانا	31	31%
المجموع	100	100%

من خلال الجدول رقم (34) نلاحظ أن النسبة الكبيرة والتي تقدر بـ 64 % تمثل التلاميذ الذين أجابوا بـ نعم، بينما نجد نسبة 5 % التلاميذ الذين أجابوا بـ لا، أما نسبة 31 % التلاميذ الذين أجابوا بـ أحيانا.

التلاميذ الذين يتعرضون للتوبيخ، يكون أولياؤهم أكثر حرصا على عدم رسوبهم وحثهم على الحصول على علامات أعلى، والاجتهاد في الدراسة والتفوق من أجل الحصول على أعلى مكانة علمية، فيزيد من الإرادة والعزيمة ودرجة التصميم على تحقيق التفوق في الامتحانات الأخرى بينما بعض التلاميذ الذين أحيانا ما يوبخون فراجع إلى ثقة أولياؤهم بهم في التحصيل الدراسي جيد رغم رسوبهم.

خاتمة

تناولنا في هذه الدراسة العلاقة بين التحصيل الدراسي ومفهوم الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، والتي من خلالها توصلنا إلى جملة من النتائج نذكرها فيما يلي:

- المعلم هو المربي الثاني بعد الوالدين، فله دور فعال في تنمية قدرات المتعلم وتطويرها.
- المعلم هو الركيزة الأساسية في التنشئة الاجتماعية للطفل في المدرسة لأنه يقضي معه معظم وقته.
- إرشاد التلميذ ونصحه من قبل المعلم يساهم في تقوية ثقته بنفسه بذاته ويظهر ذلك في نتائجه وتحصيله الدراسي.
- عملية التعليم يقوم بها المعلم لتطوير المهارات وترسيخ القيم وزيادة المعلومات عند للتلميذ.
- تفاعل المعلم والمتعلم في قاعة الدرس تساهم في النجاح والتفوق.
- نصيب التعليم الذي يتلقاه التلميذ في المدرسة تجعله واعياً وعلى دراية بمجريات ما حوله فيتمكّن من اتخاذ القرارات وتحقيق الأهداف.
- تطوير العلاقة بين المعلم والمتعلم عن طريق الحوار والتواصل داخل قاعة الدرس لها دور فعال في تطوير شخصية التلميذ وتحسين مستوى التحصيل الدراسي.
- التلميذ الناجح يستطيع تطوير مهاراته ومعلوماته باستمرار وبسهولة واكتساب خبرات مختلفة.
- تركيز التلميذ على دروسه وسعيه للاجتهد والمثابرة يتولد من المجتمع الذي يعيش فيه.
- تتكون شخصية التلميذ القويّة من كمية الحب والحنان والعطف الذي يتلقاه من الأسرة فتكون عاملاً على تنمية ذاته.
- ثقة التلميذ بذاته، تمكّنه من قيادة ومناقشة أي حوار مهما كان.

- من خلال المعارف والخبرات التي يكتسبها الطفل من البيئة التي يعيش فيها يتمكن من اكتساب شخصية قوية وناجحة.
- وعي الأولياء ومراعاة الجانب النفسي لأبنائهم تجعلهم أكثر ثقة وهذا ما ينعكس على تحصيلهم الدراسي.
- تقبل الطفل لذاته بجوانبها الإيجابية والسلبية مبني على وعيه بذاته ومدى تقبل الآخرين له.
- تقدير الأولياء لأبنائهم وتحفيزهم ترفع من معنوياتهم وتعزز من ثقتهم بذاتهم.
- الاهتمام بالمتعلم ومعرفة ذاته وفهمها واكتساب نواحي القوة والضعف لديه، ترفع من تحصيله الدراسي.
- قلة وعي بعض الأولياء بعدم مراعاتهم للجانب النفسي لأبنائهم يجعل الطفل متمرّداً وعنيفاً ممّا ينعكس عليه سلباً في تحصيله الدراسي.
- الضغوط النفسية التي يعانيها التلميذ تؤثر كثيراً في تحصيله الدراسي.
- الراحة النفسية وجو الأمن والاستقرار الذي توفره الأسرة يساهم في زيادة تحصيل التلميذ الدراسي.
- المستوى التعليمي والثقافي للوالدين يؤثر في التحصيل الدراسي للتلميذ لما يقدمه من مساعدة ومتابعة له.
- إهمال الوالدين لأولادهم وعدم مراقبتهم في المدرسة يؤثر سلباً على تحصيلهم الدراسي.
- توفير الوالدين للأدوات والوسائل التعليمية من شأنها تحسين المستوى التعليمي للتلميذ.
- الدعم المادي والمعنوي الذي تقدمه الأسرة للتلميذ يساهم في الرفع من مستوى تحصيله الدراسي وثقته بذاته.
- تشجيع التلاميذ وتحفيزهم يخلق جو المنافسة بينهم.

- تقبل الأولياء للنتائج الدراسية لأبنائهم، وتحفيزهم على تحقيق نتائج أفضل يزيد من ثقتهم بذاتهم.

- جو الأسرة الذي يسوده الحب والاحترام والحوار المتبادل يخلق آثارًا إيجابية في تنشئة الطفل مما يساعده على اكتساب مهارات فكرية وإبداعية.

- حثّ الوالدين أبناءهم على العناية بدراساتهم والقيام بواجباتهم المنزلية تقويّ تحصيلهم الدراسي وتشاركهم بذلك في النجاح.

- في حين التلاميذ المهملين من طرف أسرهم نجد أنهم أقلّ تحصيلًا.

وبناء على ما تم التوصل إليه من نتائج يمكن اقتراح ما يلي:

- ضرورة اهتمام الأسرة بالطفل وتوفير جو الأمن والاستقرار ليتمكن من التحصيل الدراسي الجيد.

- توعية الأولياء بأهمية الاتصال بالمدرسة والمعلم لمعرفة أحوال أبنائهم ومستوى تحصيلهم الدراسي.

- ضرورة اهتمام الأولياء بالجوانب النفسية والصحية لأطفالهم لرفع التحصيل الدراسي لديهم.

- توفير جو نفسي خالٍ من الضغوطات يتيح الفرصة للتلميذ لتحصيل أفضل.

- تطوير العلاقة بين الأستاذ والتلميذ لأجل توثيق الصلة بينهما وتحقيق الأهداف المنشودة.

- إعطاء الطفل القدر الكافي من الحب والعطف تمكّنه من التغلب على الخوف وزيادة الثقة بذاته.

- تحفيز التلميذ وتشجيعه على النجاح تكسبه القدرة على تحسين نمط تفكيره وبناء شخصية سويّة.

- ضرورة توثيق الصلة بين الوالدين وأولادهم والحرص على مشاعرهم.

- تفعيل العلاقة بين المَعْلَم والمتَعَلِّم عن طريق النصيح والإرشاد.
- على التلميذ تنظيم وقته والابتعاد عن ما يشغل باله حتى يستطيع التركيز أكثر ويزيد من تحصيله الدراسي.
- ضرورة العمل على تطوير طرائق التدريس والمناهج وتوفير جو ملائم للعملية التعليمية لتساعد التلاميذ على تطوير قدراتهم وإمكانياتهم في سبيل الزيادة من تحصيلهم الدراسي.
- التعاون بين الأسرة والمدرسة لمنح الطفل نموًا أفضلًا .
- تحسين ظروف المَعْلَم، حتى يتمكن من القيام بدوره على أكمل وجه.
- العمل من قبل الأولياء والمعلمين والمجتمع على دعم الأبناء في سبيل تحقيق طموحاتهم.

الملاحق

سيدي سيدتي، نحن بصدد إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في موضوع التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

نرجو منكم التكرم بالإجابة على أسئلة الاستبيان، علما أن إجاباتكم لا تعتبر صحيحة ولا خاطئة وإنما هي رأي محترم، كما أنها ستحظى بالسرية التامة ولن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي.

الرجاء الإجابة على الأسئلة بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة:

- 1- هل يحسن التلاميذ التصرف داخل القسم ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐
- 2- من الأكثر تفوقا في التحصيل الدراسي ؟ الإناث ☐ الذكور ☐ كلاهما ☐
- 3- هل يخلج التلميذ من التصريح بإجابته ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐
- 4- هل يقوم التلميذ بإنجاز جميع واجباته المدرسية ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐
- 5- ما هو سبب ضعف النتائج المدرسية للتلميذ؟ إهمال التلميذ لدروسه ☐ خجله من طرح الأسئلة على الأستاذ ☐
- رأي آخر.....
- 6- من الأكثر مشاركة وتفاعلا داخل القسم ؟ الاناث ☐ أم الذكور ☐
- 7- هل يتواصل والدا التلميذ مع الأستاذ و يتفقدان ابنهما ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐
- يتفقدانه باستمرار ☐
- 8- هل تعنيف التلميذ و توبيخه سبب في ضعف تحصيله الدراسي ؟ نعم ☐ لا ☐
- أحيانا ☐

9- هل التشجيع يزيد من التحصيل الدراسي للتلميذ؟

☐ يصبح أكثر ثقة بنفسه ☐ يجعله أكثر تركيزا ☐ يفتخر بنفسه أمام

أصدقائه

10- هل التلميذ النجيب أكثر ثقة بنفسه من زملائه ؟ ☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

11- هل طرائق التدريس لها أثر في تحصيل التلميذ الدراسي ؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐ حسب طريقة الأستاذ

12- هل التحصيل الدراسي للمتعلم مرتبط ب : ذات التلميذ ☐ دور المعلم والأسرة ☐

☐ بذكائه العالي

الملاحق:

عزيزي التلميذ نرجو منك الإجابة عن بعض أسئلة الاستبيان لذلك نطلب منك قراءتها جيدا ووضع علامة (x) المناسبة في الخانة.

البيانات الشخصية:

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

العمر:

المعدل الفصلي:

أحيانا	لا	نعم	العبارة
		x	يحبني والداي

أحيانا	لا	نعم	العبارة	البعد
			1- هل تتحصل على علامات جيدة في كل الاختبارات؟	البعد التعليمي
			2- هل تحب المشاركة في الأعمال الجماعية؟	
			3- هل تستطيع الانتباه عندما يشرح المعلم الدرس؟	
			4- هل تتجز واجباتك المدرسية بمفردك؟	
			5- هل يشرح المعلم الدرس بطريقة جيدة؟	
			6- أسئلة الاختبار عادة تكون صعبة جدا	
			7- هل تستعد جيدا قبل الامتحان؟	

			8- البرنامج الدراسي طويل جدا	
--	--	--	------------------------------	--

البعد	العبارة	نعم	لا	أحيانا
البعد النفسي	9- هل تستطيع حلّ أيّ مشكلة قد تواجهك؟			
	10- لا أحب أن يتفوق على أحد من زملائي			
	11- هل تخجل من التعبير على أفكارك أمام زملائك؟			
	12- أخجل من مظهري			
	13- أشعر أن زملائي أفضل مني			
	14- هل تشعر بالملل داخل القسم؟			
البعد الأسري	15- يحضر لي والداي هدية عند حصولي على علامات جيدة			
	16- يقوم والداي بمساعدتي في مراجعة دروسي			
	17- يشجعني والداي على الدراسة والنجاح			
	18- يوبخني والداي حين أرسب في الامتحان			

قائمة المصادر

والمراجع

المعاجم العربية:

1. إبراهيم مصطفى وحامد عبد القادر واحمد حسن الزيات ومحمد النجار، المعجم الوسيط، ج1 دار الدعوة، تركيا، 1986.

2. ابن منظور جمال الدين بن مكرم، لسان العرب، مج11، دار صاد للنشر، لبنان، 1994.

المصادر والمراجع:

3. إبراهيم أحمد أبو زيد، سيكولوجية الذات والتوافق، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1987.

4. أحمد الظاهر قحطان، مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق، دار وائل، الأردن، ط1.

5. أحمد شيشوب، علوم التربية، دار التونسية للنشر، تونس، د ط، 1991.

6. إخلاص عبد الحفيظ محمد حسين باهي، طرق البحث العلمي والتحصيل الإحصائي في

المجالات التربوية والنفسية والرياضية، مركز الكتاب للنشر، مصر، 2000.

7. بشير معمري، القياس وتصميم الاختبارات النفسية، منشورات باتنيت، د ط، 2000.

8. بشير معمري، بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس، منشورات الجبر، الجزائر، د ط

2007.

9. بودخيلي محمد مولاي، نطاق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات

الجامعية، الجزائر.

10. حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، مصر، د ط، 2000.

11. حامد عبد السلام زهران، التوجيه والإرشاد النفسي، دار الكتب، مصر، د ط، 2005.

12. حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، مصر، ط3، 1997.

13. حمدي عبد الحارس الخشنوجي، الخدمة الاجتماعية التربوية، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، 1998.
14. حمزة مختار، سيكولوجية المرضى وذو العاهات، دار المعارف، مصر، د ط.
15. خالد أحمد الشنوت، دور البيت في تربية الطفل المسلم، المطبعة العربية الجزائرية، 1994.
16. دعد الشيخ، مفهوم الذات بين الطفولة والمراهقة، دار كيوان، سوريا، د ط، 2003.
17. رمزية الغريب، التعلم دراسة نفسية تفسيرية توجيهية، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر د ط 1997.
18. رمزية الغريب، التقويم والقياس النفسي والتربوي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، د ط 1970.
19. سعيد حسين العزة، الإرشاد النفسي، دار الثقافة، الأردن، د ط، 2007.
20. صالح أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة، الأردن، 1988.
21. صالح عبد العزيز عبد المجيد، طرق التدريس والتربية، دار المعارف، مصر، ط 3، 1968.
22. عباس محمود، ورشا صالح، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية، مصر.
23. عبد الرحمن العيسوي، القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار النهضة العربية للنشر ولطباعة، ط 1، لبنان.
24. عبد الرحمن العيسوي، علم النفس التعليمي، دار الراتب، لبنان، ط.، 2000.
25. عبد اللطيف مدحت عبد الحميد، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار المعرفة الجامعية مصر، د ط.
26. عبد المجيد سيد أحمد منصور، علم النفس التربوي، مكتبة الحبران، السعودية، ط 2، 2000.

27. عبد الوهاب إبراهيم، أسس البحث العلمي، مكتبة النهضة العربية، مصر، 1998.
28. عزيز سمارة، عصام النمر، هشام حسن، سيكولوجية الطفولة، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، 1993.
29. علي راشد، خصائص المعلم العصري وأدواره، دار الفكر العربي، الأردن، د ط، 2002.
30. علي عبد الرزاق جلبي وآخرون، البحث العلمي الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية مصر، 1997.
31. عماد عبد الرحيم الزعلول، الاضطراب الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال، دار الشروق الأردن ط1، 2006.
32. عمار بوحوش، محمد الذنبيات، مناهج البحث وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، 1995.
33. عمر لعويذة، التدين والتكيف النفسي، دار الهوى، الجزائر، 2002.
34. فتحي الزيات، علم النفس المعرفي، مصرف دار النشر للجامعات، 2001.
35. فؤاد أبو حطب، علم النفس التربوي، مكتبة أنجلو مصرية، مصر، ط2، 1980.
36. كمال الدسوقي، النمو التربوي للطفل والمراهق، دار النهضة العربية، لبنان ، ط1، 1979.
37. محمد منير مرسى، المعلم وميادين التربية، مكتبة الإنجلو المصرية، مصر، د ط، 1991.
38. محمود بوسنة، علم النفس القياسي، المبادئ الأساسية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر د ط، 2007.
39. مريم بنت محمد العرفج الغامدي، رحلة التعليم والتعلم الذاتي، ط1، د س.
40. نعيم الرفاعي، الصحة النفسية دراسة في سيكولوجيا التكيف، مطبعة بن حيان، جامعة سوريا ط2، 1982.

الرسائل الجامعية:

41. أمال بن يوسف، أطروحة مكملة لنيل شهادة الماجستير، العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، الجزائر، 2007.
42. ربيع العبوزي، علاقة مركز التحكم وتقدير الذات بأصل الإعاقة الحركية السفلى، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2001.
43. زبيدة أمزيان، علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية دراسة مقارنة في ضوء متغيري الجنس رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، الجزائر، 2007.
44. سليمة بوخالفة، الصلابة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة التعليم الثانوي، مذكرة ماجستير في علوم التربية، الجزائر، 2015.
45. صالح بن يحي جار الله الغامدي، اضطرابات الكلام وعلاقتها بالثقة بالنفس وتقدير الذات أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى، السعودية، 2009.
46. صلاح الدين أبو ناهية، التقويم والقياس النفسي والتربوي والجماعي في تعديل مفهوم الذات لدى عينة من المراهقين المصابين بشلل الأطفال، جامعة الأزهر، فلسطين، 1999.
47. الطاهر سعد الله، علاقة القدرة على التفكير بالتحصيل الدراسي، أطروحة مكملة لنيل شهادة ماجستير، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1996.
48. عواض الحربي، العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلاب الصم، رسالة ماجستير، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، السعودية، 2003.
49. محمد عبد المقصود، فاعلية كل من الإرشاد النفسي الفردي والجماعي في تعديل مفهوم الذات لدى عينة من المصابين بشلل الأطفال، جامعة الأزهر، فلسطين، 1995.

قائمة المصادر والمراجع:

50. مهند العلي، مفهوم الذات وأثر بعض المتغيرات الديموغرافية وعلاقته بظاهرة الإحترق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية الحكومية في محافظتي حنين ونابلس، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2003.

المجلات والموسوعات:

51. صلاح الدين أبو ناهية، التقويم والقياس النفسي التربوي (مقياس مفهوم الذات للراشدين) العدد 17-13 السنة الرابعة ابتدائي، جامعة الأزهر، فلسطين، 1999.

52. فرج طه شاكّر قنديل، حسين محمد، مصطفى عبد الفتاح، موسوعة التحليل النفسي دار سعادة الصباح، الكويت، ط1، 1993.

المراجع الأجنبية:

53. Michel mindert, psycholoog Led, l' education, 2^{eme} edition, 1980.

الفهرس

الصفحة	الموضوع
	الشكر والتقدير
	الإهداء
أ-و	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول: التحصيل الدراسي	
10	1. تعريف التحصيل الدراسي
12	2. أنواع التحصيل الدراسي
13	3. أهمية التحصيل الدراسي
14	4. أهداف التحصيل الدراسي
15	5. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
17	6. دور المعلم في التحصيل الدراسي
18	7. وسائل قياس التحصيل الدراسي
20	8. صعوبات التحصيل الدراسي
22	9. سبل علاجها
الفصل الثاني: مفهوم الذات	
25	1. تعريف الذات
27	2. بعض المفاهيم المرتبطة بالذات
28	3. أنواع مفهوم الذات

29	4. أبعاد مفهوم الذات
31	5. تطور مفهوم الذات
32	6. مراحل تطور الذات
34	7. طرائق التعبير عن الذات
35	8. خصائص مفهوم الذات
37	9. دور المعلم في التعليم الذاتي للمتعلم
الجانب التطبيقي	
الفصل الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
41	1. التعريف بالمؤسسات التي أجريت فيها الدراسة
42	2. مجال الدراسة
43	3. منهج الدراسة
44	4. العينة وكيفية اختبارها
46	5. الأدوات المستخدمة في الدراسة
47	6. الأساليب الإحصائية
الفصل الثاني: تحليل الاستبيانات وتفسيرها ومناقشة النتائج	
51	1. عرض وتحليل الاستبيانات الخاصة بالأساتذة
64	2. عرض وتحليل الاستبيانات الخاصة بالتلاميذ
83	خاتمة
88	الملاحق

فهرس المحتويات:

93	قائمة المصادر و المراجع
99	الفهرس